

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#), None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

1 Samuel 1:1

كَانَ رَجُلٌ أَفْرَامِيُّ اسْمُهُ الْقَانُهُ بْنُ يَرُوْحَامٍ بْنُ الْيَهُوْ بْنُ ثُوْحُوْ بْنُ¹
صَنُوفٍ، يُقْيمُ فِي رَامِتَلِمْ صَوْفِمْ مِنْ جَبَلِ أَفْرَامٍ

وَكَانَ مُتَرَوْجًا مِنْ امْرَأَتِهِ هُمَا حَنَّهُ وَفَنَّهُ. وَكَانَ لِفَنَّهُ أُولَادٌ؛ أَمَّا حَنَّهُ²
فَكَانَتْ عَاقِرًا

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَانُهُ أَنْ يَدْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ³
لِيُسْجَدُ وَيُقْدَمُ ذَبَابَخَ للرَّبِّ الْقَبِيرِ فِي شِيلُوَهُ، وَكَانَ خُفْيٌ وَفِيْخَاسُ ابْنَا
عَالِيٍّ كَاهِنِيِّنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

وَجِئَنَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْيِيمِ الدَّيْنِ كَانَ الْقَانُهُ يُعْطِي فَنَّهُ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ⁴
أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنْهُمْ

أَمَّا حَنَّهُ فَكَانَ يُعْطِيَهَا نَصِيبَ ابْنَيْنِ لَاهُ كَانَ يُجْبِيَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ⁵
جَعَلَهَا عَاقِرًا

فَكَانَتْ ضَرَّهُ، حُبَّاً فِي إِغْاظَتِهَا، تُعِيَّزُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا⁶

وَثَابَرَتْ عَلَى إِبَارَةِ غَيْظَهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا دَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ⁷
فَبَكَثُ حَنَّهُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ

فَسَأَلَهَا الْقَانُهُ رُوْجُهَا: «بِا حَنَّهُ، لِمَادَا تَبَكِيْنِ؟ وَلِمَادَا تَمْتَبِعِينِ عَنِ الْأَكْلِ؟⁸
»«لِمَادَا يَكْتُبُ قَلْبِكِ؟ لَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكِ مِنْ عَشَرَةِ بَنِيْنِ؟

وَذَاتَ مَرَّةَ بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ تَنَاؤلِ الطَّعَامِ فِي شِيلُوَهُ، وَفِيمَا كَانَ عَالِيٌّ⁹
الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عَدْ قَائِمَةَ حَمْمَةَ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّهُ

، بَنِيْسٌ مُرَّةٌ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَثُ بِحُرْقَةٍ¹⁰

، وَنَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «بِا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطْفَتْ عَلَى مَذَلَّةِ امْتِنَكَ¹¹
وَدَكَرْتِي وَلَمْ تَنْتَسِي، بَلْ وَهِبْتِ امْتِنَكَ ذَرَيَّهُ، فَإِنِّي أُعْطِيَهُ لِلرَّبِّ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَايَهِ، وَلَنْ أَخْلِقَ رَأْسَهُ». «

وَأَطَلَتْ حَنَّهُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَالِيٌّ يُرَاقِبُ حَرَكَةَ شَفَقَتِهَا¹²

فَلَمَّا حَلَّتْ كَانَتْ ثَصِلَّيِّ فِي قَلْبِهَا وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْهَا سَوَى شَفَقَتِهَا، مِنْ¹³
غَيْرِ أَنْ يَصْدُرُ عَنْهُمَا صَوْتٌ، فَطَنَّ عَالِيٌّ أَنَّهَا سَكُرَى

«فَقَالَ لَهَا عَالِيٌّ: «إِلَى مَنِّي تَنْطَلِي سَكُرَى؟ كُفَّيْ عَنْ شَرْبِ الْحَمْرِ¹⁴

فَلَجَاجِبَتِهِ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةُ حَرَيْنَهُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرِبْ حَمْرًا وَلَا
مُسْكُراً، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ¹⁵

لَا تَطْنَعْ امْتِنَكَ ابْنَهُ بَلَيْعَالِ، فَإِنِّي مِنْ فَرْطِ كُزْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلَتْ¹⁶
صَلَاتِي إِلَى الْآنِ

فَقَالَ لَهَا عَالِيٌّ: «أَذْهَبِي سِلَامٍ، وَلْيَغْطِيكِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتِهِ مِنْ¹⁷
لَهُ». «لَهُ»

فَقَالَتْ: «لَيْلَتْ امْتِنَكَ تَحْطِي بِرِضَاكَ». ثُمَّ انْصَرَقَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ¹⁸
وَلَمْ تَعْدْ أَمَارَاثُ الْحُرْنَ تَكْسُو وَجْهَهَا

وَفِي الصَّبَابِ الْتَالِي بَكَرُوا بِالنَّهُوضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَانُوا¹⁹
إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَانَشَ الْقَانُهُ رُوْجَهُ حَنَّهُ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ
دُعَاءَهَا

وَفِي عَصْوَنِ سَنَةِ حِلَّتْ حَنَّهُ وَأَجْبَتْ ابْنَهُ دَعْهُ صَمْوِيلَ قَائِلَةً²⁰
«لَاهِي سَالَةُهُ مِنَ الرَّبِّ».

وَفِي مَوْعِدِ الدَّيْنِ السَّنَوِيِّ مِنَ الْعَامِ الْتَالِي، دَهَبَ الْقَانُهُ وَأَسْرَهُ²¹
لِلْعِبَادَةِ

عَيْزَ أَنْ حَتَّأَ تَذَلَّتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لِرَوْجَهَا: «سَأَنْتَنِرُ حَتَّى أَفْطِمُ
الصَّبَّيَّ ثُمَّ أَحْدُهُ لِيَمْلِأَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَثْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ».²²

فَأَجَاهَهَا أَقْلَانُهُ: «أَفْعَلِي مَا يَخْلُو لِكَ، وَأَمْكُنُهُ حَتَّى تَقْطِيمِيهِ، وَيُكْفِيَنَا أَنْ
رَبُّنَا يَقِيَ بِمَا وَعَدَ بِهِ». فَمَكَثَتْ حَتَّى فِي بَيْتِهَا تُرْضِعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ
فَطَمَتْهُ²³

ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبَّيَّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغْرِ سَيِّدِهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي
شَبَّيْوَهُ، وَمَعْهَا تَلَانَةٌ ثِيرَانٌ وَبِفِيقَةٍ دَقِيقَةٍ (تَلْوُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِثَرَاءً)
وَزَقَ حَمْرَ²⁴

وَبَعْدَ أَنْ دَبَّحُوا الثَّوْرَ حَمَلُوا الصَّبَّيَّ إِلَى عَالِيٍ²⁵

وَقَالَتْ لَهُ: «لَتَحْيِ نَفْسَكَ يَا سَيِّدي، أَنَا الْمُرْأَةُ الَّتِي مَتَّلَّثَ لِدِنِيكَ هُنَا
صَبَّيَ إِلَى الرَّبِّ²⁶

مُنْتَهِيَّةٌ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَنِي هَذَا الصَّبَّيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِيَ الَّذِي
رَغَّبَتْ إِلَيْهِ²⁷

لِدِنِكَ أَنَا أَهْبَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ». وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ²⁸

1 Samuel 2:1

وَصَلَّتْ حَتَّى فَائِلَةً: «إِبْتَعَجَ فَلَيْ بِالرَّبِّ وَسَمَّتْ عَرَّتِي بِهِ. أَفْخَرُ عَلَى
أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرَحْتُ بِخَالِصِكَ¹

إِذْ لَيْسَ قُلُوسُ نَظِيرِ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ يُمَاثِلُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةً كَإِلَهِ²

كُفُوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُفُوا أَفْوَاهُكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَلِيمٌ³
وَبِهِ تُؤْرَنُ الْأَعْمَالُ

لَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَقْوَاسُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ⁴

الَّذِينَ كَلُوا شَبَاعِي آجَرُوا أَفْسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَلُوا جِيَاعًا⁵
مَلَأُهُمُ الشَّبَعَ، أَجْبَتْ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ دَبَّلَتْ

الرَّبُّ يُمْبِثُ وَيُحْيِي، يَطْرُحُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْنَعُ مِنْهَا⁶

الرَّبُّ يُفَقِّرُ وَيُغْنِي، يُذَلُّ وَيُعِزُّ⁷

يُنْهَضُ الْمُسْكِنَ مِنْ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَانِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيُجْلِسَهُ⁸
مَعَ الْبَلَاءِ، وَيَمْلِكُهُ عَرْشَ الْمَجْدِ، لَأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتَ الْأَرْضِ الَّتِي
أَرْسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ⁹

هُوَ يَقْعُدُ أَقْدَامَ أَقْتَيَاَهِ، أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيَطْبُونَ فِي الظَّلَامِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ⁹
بِالْفَوْءَ يَتَعَلَّبُ إِلَيْهَا¹⁰

مُخَاصِمُ الرَّبِّ يَتَحَطَّمُونَ، وَمِنَ السَّمَاءِ يَعْدِفُ رُعُودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ¹⁰
الرَّبُّ أَفَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَعُ عَرَّةً مِنْ بَخَارَهُ مَلِكًا وَيُمْجَدُ مَسِيحُهُ¹¹

ثُمَّ رَجَعَ أَقْلَانُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبَّيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدِيِّ¹¹
عَالِيِّ الْكَاهِنِ

أَمَّا ابْنَا عَالِيٍ فَكَانُوا مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرَفُانِ الرَّبَّ¹²

وَلَا حَقَّ الْكَاهِنَةِ الْمُتَوَجِّبَ عَلَى الشَّعْبِ، فَكَانَ كُلُّمَا قَمَ رَجُلٌ ذَبِيْحَةً يَأْتِي¹³
غَلَامُ الْكَاهِنِ عَنْ طَبْخِ الْلَّحْمِ حَامِلًا بِيَدِهِ خُطَافًا دَأْ ثَلَاثَ شَعْبِ

فَقَعْرُرَةً فِي الْلَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحَضَةِ أَوِ الْمِرْجَلِ أَوِ الْمِقْلَى أَوِ الْقِدْرِ¹⁴
وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِشَعْبِ الْحَاطِفِ. هَكَذَا كَانُوا يُعَالِمُانِ الْأَسْرَارِ اِبْنِيَّنِ الْقَادِمِينَ إِلَى شَبِيلَوَهُ

كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِعِ الْفَرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَلِيلٌ إِحْرَاقٌ¹⁵
الشَّحْمُ: «أَغْطِ لَحْمًا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يَشْتَوِي، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْمًا
مَطْبُوخًا بَلْ نَيْنَا».

فَيَجِيْبُهُ الرَّجُلُ: «لِيَحْرُفُوا أَوْلًا شَحْمَ الذَّبِيْحَةِ، ثُمَّ حُذْ مَا تَشْتَهِيهِ¹⁶
نَفْسَكَ». فَيَقُولُ الْخَاتِمُ: «لَا، بَلْ أَغْطِنِي الْأَنَّ اللَّحْمَ وَإِلَّا أَحْذُهُ بِالرَّغْمِ
عَلَكَ».

فَعَظَمَتْ حَطِيلَةُ اِبْنَاءِ عَالِيِّ أَمَامِ الرَّبِّ، لَأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيْحَةِ¹⁷
الرَّبِّ مِنْ جَرَاءَ تَصْرُّفَاتِهِ

وَكَانَ صَمْوَيْلُ اِنْتِنِ يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرَخَ صَبَّيَا¹⁸
بِرَنْتَويَّ أَفْوَادًا مِنْ كَلَانِ

وَكَانَتْ أُمَّهُ تَصْنَعُ لَهُ جُبَّةً صَنِيرِيَّةً، تُحْضِرُهَا مَعْهَا كُلَّ سَنَةٍ عَنْدَ مَجِيءِ¹⁹
رَجُلِهَا لِتَعْرِيبِ الذَّبِيْحَةِ السَّنَوِيَّةِ

قَبِيَارُكَ عَالِيِّ أَقْلَانَهُ وَرَأْوَجَتَهُ قَائِلَاً: «لِيَزْرُوكَ الرَّبُّ ذُرَيْهَ مِنْ هَذِهِ الْمَزَأِ²⁰
عَوْضًا عَنِ الصَّبَّيَّ الَّذِي وَهَبَّمَهُ لِلرَّبِّ». ثُمَّ يَرْجِعُهُ إِلَى حَيْثُ
يَقِيمَانَ

وَعِنْهَا افْتَدَ الرَّبُّ خَلَّةً، حَمَلَتْ وَأَجْبَثَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ وَبَشَّرَنِ، أَمَّا 21 صَمُونِيْلَ فَقَدْ تَرْعَزَ فِي خَدْمَةِ الرَّبِّ.

وَطَعْنَ عَالِيٌّ فِي السِّنَّ. وَلَعْنَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسْاوِيَ بِحَقِّ جَمِيعِ 22 الْإِسْرَائِيلِيْنَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْمَعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

فَقَالَ أَهْمَّ: «لِمَذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغْتُنِي أَخْبَارُ 23 مَسَائِلَكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟»

لَا، يَا بَنِيَّ، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي بَلَغْتُنِي مُشَبِّهَةً، إِذَا إِنْكُمْ تَعْلَمُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى 24 عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

فَإِنَّ أَخْطَلَ إِنْسَانٌ نَحْنُ إِنْسَانَ، فَاللَّهُ يَدِيهِ، وَلَكِنْ إِنَّ أَخْطَلَ إِلَى الرَّبِّ فَقَنْ 25 بُصْلَيَ مِنْ أَجْلِهِ؟ لِكَمْ لَمْ يُعْبِرَا وَتَوْبِعَ أَبِيهِمْ أَيَّ اهْتِمَامٍ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمْيِنَهُمْ

أَمَا الصَّنِيُّ صَمُونِيْلُ فَاسْتَمَرَ يَنْمُو فِي الصَّلَاحِ وَيَحْظُى بِرِضَى اللَّهِ 26 وَالنَّاسِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَالِيٍّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَجْلَ لَبِيبَ 27 أَبِيكَ وَهُمْ مَا يَرْحُوْنَ فِي مَصْرَرٍ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ

وَأَنْتَخَبْتُ أَبِيكُمْ هُرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا 28 بِصُدُّ عَلَى مَنْبُحِي قَرَابِينَ وَبُؤْفَدِ بَخْرُورًا، وَبِرَثَدِي أَمَامِيْ أَفُودًا، وَوَهْنَثَ لَبِيبَ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَادِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فَلِمَذَا تَحْقِرُونَ دَيْخَتِي وَتَهْمَمُتِي الَّتِي أَمْرَتُ بِهَا لِلْمَسْكِنِ، وَتَقْضِيَ 29 اِنْتِكَ عَلَيِّ لِتَكْدِسُوا التَّسْحُمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْبَرُ ثُمُّهُ مِنْ قَرَابِينَ شَعْبِي؟

لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتَ أَنْ يَظْلَمَنِي وَبَيْتَ أَبِيكَ 30 بَخْمُونَ فِي مَحْضُرِي إِلَى الْأَبْدِيَّ. أَمَّا الْأَنَّ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَخَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لَا إِنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرُمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْقِرُونِي فَيَصْغِرُونَ.

هَا هِيَ أَيَّامُ مُفْلِهِ يَخْطِفُ فِيهَا الْمُؤْتُ رَجَالُكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَنِيَّكَ 31.

وَشَهَدَ ضِيقًا فِي مَسْكِنِي، بَيْنَمَا يَنْعُمُ الْإِسْرَائِيلُونَ بِالرَّفَاهِيَّةِ وَيَحْلُو 32 بَنِيَّكَ مِنَ الشَّيْوخِ كُلَّ الْأَيَّامِ

وَيَكُونُ مِنْ أَسْتَحْبِبِهِ مِنْ دَرَيَّكَ لِخَدْمَةِ مَذْبُحِي سَبَبًا فِي إِعْشَاءِ عَيْنِيَكَ 33 بِالْمُؤْمِنِ وَإِذَا بَلَغَكَ فَلَيْكَ بِالْحُزْنِ، وَبِعَيْنِيَ دَرَيَّكَ يَمُوْتُونَ سَبَبًا

وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِي أَعْطَيْكَ عَلَمَةً لِصَبِيبِ اِنْتِكَ حُفْنِي وَفِيْخَاسِنِ: إِنَّهُما 34 فِي يَوْمٍ وَاجِدٍ يَمُوْتُانَ كَلَاهُما

فَأَخْتَازَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمَقْتَضِيِ ما يُقْلِبِي وَنَفْسِي فَأَقْبِي 35 لِهِ بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارَهُ «خُبْرِ

وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ دَرَيَّكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةِ فِضَّةِ 36 وَرَغِيفِ حُفْنِ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَابِلًا: هَبْتِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهْنَةِ لِأَكْلِ كِسْرَةَ «خُبْرِ

1 Samuel 3:1

وَخَدَمَ الصَّنِيُّ صَمُونِيْلَ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَالِيٍّ. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ 1 نَاهِيَةً فِي تَلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّوَى عَزِيزَةً.

وَحَدَّثَ أَنَّ عَالِيَّ كَانَ مُضْطَجِعًا فِي مَكَابِيَ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ فَعَجَرَ 2 عَنِ الْأَنْظَرِ

وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُونِيْلَ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ 3 سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ اَنْطَلَقَ بَعْدَ

«دَعَا الرَّبُّ صَمُونِيْلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ 4

وَهَرْوَلَ نَحْوَ عَالِيٍّ قَابِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتِي». فَقَالَ 5 عَالِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أُدْعُكَ. عَدْ وَاضْطَجِعْ». فَرَجَعَ صَمُونِيْلَ وَرَقَدَ

ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُونِيْلَ مَرَّةً ثَانِيَّةً، فَهَهَضَ صَمُونِيْلَ وَمَضَى إِلَى عَالِيٍّ 6 قَابِلًا: «هَا أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أُدْعُكَ يَا بَنِيَّ، عَدْ وَاضْطَجِعْ

وَلَمْ يَكُنْ صَمُونِيْلَ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ أَيَّةَ رِسَالَةٍ 7

وَدَعَا الرَّبُّ صَمُونِيْلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِيٍّ قَابِلًا: «هَا أَنَا 8 قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتِي». فَلَأْرَكَ عَالِيَّ أَنَّهُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو، الصَّنِيُّ،

فَقَالَ عَالِيٌّ لِصَمُونِيْلَ: «اَدْهَبْ وَارْفَدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلْمَ يَا رَبُّ 9 لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُونِيْلَ وَرَقَدَ فِي مَكَابِيَ

«وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ 10
فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكُلُّ لَأَنْ عَبْدَكَ سَامِعٌ

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلِ: «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَجْرِيْ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ 11
تَطْعُنُ أَذْنَانِكَ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ

إِذَا أُفْعِيْ عِالِيًّا كُلَّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أُولَئِهِ إِلَى آخِرِهِ 12

وَقَدْ أَذْنَانُهُ يَأْتِيْ سَادِينَ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ
فَدُّ أَوْجَبَ بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسِهِمَا، فَلَمْ يَرْدَعْهُمَا 13

«لِهَذَا أَفْسَمْتُ أَنْ لَا يُكَفَّرَ عَنِ إِيمَانِ بَيْتِ عِالِيٍّ بِدِينِهِ أَوْ تَقْدِيمَهُ إِلَى الْأَبَدِ 14».

وَنَأَمَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَقَطَّعَ أُبُوبَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ 15
أَنْ يُطْلَعَ عِالِيٌّ عَلَى الرُّؤْبِيَا

فَاسْتَدْعَى عِالِيَّ إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ 16

وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا حَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخْفِي عَنِّي، لِيُضَاعِفَ الرَّبُّ عِقَابَكِ 17
إِنْ أَحْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مَمَّا حَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ

فَأَطْلَعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عِالِيٌّ 18
«إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

وَكَبِيرُ الصَّنِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْلُهُ فَطُ 19

وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَانِ إِلَى بُرْ سَبِعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اسْتَمْنَ 20
صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا

وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَّجَلُ فِي شَبِيلَهُ حَيْثُ كَانُ يُعْلِمُ ذَاهِهِ لِصَمُوئِيلَ مِنْ
خَلَالِ رَسَالِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبَلِّغُهَا لِجَمِيعِ السَّعْدِ 21

1 Samuel 4:1

وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلُونَ عَنْدَ حَجَرِ الْمَعْوَنَةِ لِمُحَارَبَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ 1،
وَتَجَمَّعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي أَفْيَقِ

وَاصْطَفَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِلقاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَيْثَ أَنْ دَارَثَ رَحَى 2
الْحَرْبِ، فَأَتَهُمُ الْإِسْرَائِيلُونَ أَمَمَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مَيْدَانِ
الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ الْآفَ رَجُلٍ

وَرَجَعَ النَّاجِونَ إِلَى مُعْنَكِرِهِمْ، فَسَأَلَ شُبُوخَ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَرَمَنا 3
الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَمَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ؟ لَذَلِكَ تَأْبِيَتْ عَهْدَ الرَّبِّ مِنْ شَبِيلَهُ
وَوَلَدَنِهِ فِي وَسْطَانِ فِيَقْنَدَنَا مِنْ قِبْلَةِ أَعْدَانَا

فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَبِيلَهُ بِمَنْ حَمَلَ تَأْبِيَتْ عَهْدَ الرَّبِّ الْقَوِيرِ الْجَالِسِ 4
عَلَى الْكُرُوبِيِّمْ، وَرَاقَقَهُ أَيْضًا ابْنَا عَالِيَّ: حُفَّنِي وَفِيَخَاسُ

وَمَا إِنْ دَخَلَ تَأْبِيَتْ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَى الْمُعْنَكِرِ حَتَّى هَنَقَ جَمِيعُ الْجَيْشِ 5
هُنَافَأُ عَظِيمًا ارْجَأَتْ لَهُ الْأَرْضُ

فَسَمِعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ ضَنْجِيجَ الْهَنَافِ فَسَأَلُوا: «مَا ضَنْجِيجَ الْهَنَافِ هَذَا 6
فِي مُعْنَكِرِ الْعِزَّانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَأْبِيَتَ الرَّبِّ قَدْ جَيَءَ بِهِ
إِلَى الْمُعْنَكِرِ

أَعْتَرَاهُمُ الْعَرْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعْنَكِرِ، فَأَلَوْيَلَنَا لَأَنَّهُ لَمْ 7
يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلِ

وَلَيْلَنَا مِنْ يُنْعَدُنَا مِنْ يَدِ أُولَئِكَ الْأَلِيَّهِ الْقَادِرِيَّنَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْأَلِيَّهُ الَّذِينَ 8
أَنْزَلُوا بِمَصْرُ كُلَّ صُنُوفِ الْصَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ

شَجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالًا لِيَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ، لَنَلَا يَسْتَعِدُكُمُ الْعِزَّانِيُّونَ 9
«كَمَا اسْتَعِدْنَاهُمْ، كُونُوا رَجَالًا وَاسْتَبِسُلُوا فِي الْقِتَالِ

فَخَارَبَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَنْهَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاجِدٍ إِلَيْهِ 10
حَيْمَتِهِ، وَكَانَتِ الْمُجَرَّرَةُ عَظِيمَةً جَدًا، وَقُلِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ تَلَاثُونَ أَلْفَ
رَجُلٍ

وَاسْتَوْلَى الْفَلَسْطِينِيُّونَ عَلَى تَأْبِيَتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَالِيَّ حُفَّنِي 11
وَفِيَخَاسُ

وَأَقْبَلَ فِي ذَاكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَبِيلَهُ بِثِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ 12
وَرَأَسِ مُعَفِّرٍ بِالْتَّرَابِ

وَكَانَ عَالِيَّ حِيَنَدَكَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى جَوَارِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لَأَنَّ 13
قَلْبُهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَأْبِيَتِ اللَّهِ، وَمَا إِنْ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِيَّةَ
وَأَدَاعَ التَّلَبًا حَتَّى ضَنَجَتِ الْمَدِيَّةُ كُلُّهَا بِالصُّرَاجِ

فَسَأَلَ عَالِيٌّ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّنْجِيجِ؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ بِيَلَغَهُ الْخَيْرِ 14

وَكَانَ عَالِيٌّ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْغَمَرِ تَمَانِ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتْ 15
جَدًا، فَلَمْ يَعْدْ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ

فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَلَفْ وَصَلَّتْ لِتَوْيِي مِنْ مَيْدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ أَهْبَبِ¹⁶
الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى بِي بَيْنِي؟

فَأَجَابَ: «أَنْهَزَمَ إِسْرَائِيلُونَ أَمَمُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدُُّ كَبِيرٌ¹⁷
جَدِيدٌ مِنَ الْجِيشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنُكَ حَفْنِي وَفِينُحَاسُ، وَأَخَدَ
تَابِوتَ اللَّهِ».

وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأً تَابِوتَ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَالِيٌّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى
الْوَرَاءِ إِلَى جَوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رِقْبَتُهُ وَمَاتَ لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا
تَقْلِيْلَ الْجَسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِتَوْيِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً¹⁸.

وَكَانَتْ كَثُرَةُ امْرَأَهُ فِيْخَاصَ حُبَّلَى تُوشِّكُ عَلَى الْوَلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَّغَهَا حَبْرٌ¹⁹
الْأَسْتِيلَاءُ عَلَى تَابِوتَ اللَّهِ وَوَفَاهَا حَمِيَّهَا وَمَقْتُلُ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَّتْ
لَأَنَّ الْأَمْمَاطِيْنَ هَاجَمُتْهَا.

وَعَدَ احْتِضَارَهَا فَلَّاثَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُجِيَّبَاتُ بِهَا: «لَا تَحْرَرْ عِيْ، فَقَدْ²⁰
رُزِّقْتُ بِوَلَدٍ»؛ فَلَمْ تُجْبِ وَلَمْ يَأْبَ قَلْبُهَا لِلْبُشْرِيِّ.

وَدَعَتْ الصَّنِيِّيَّ إِيْخَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ رَأَى الْمُجَدُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ»؛ لَأَنَّ²¹
تَابِوتَ اللَّهِ قَدْ أَخْدَ وَمَاتَ حَمُوْهَا وَرَزُّجُهَا

وَهَذَا مَا دَعَاهَا لِلْقُولِ: «قَدْ رَأَى الْمُجَدُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّ تَابِوتَ اللَّهِ قَدْ²²
أَخْدَ».

1 Samuel 5:1

وَأَخَذَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ تَابِوتَ اللَّهِ وَنَفَّلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعْوَنَةِ إِلَى أَشْدُودَ

بَلْمَ أَخْلَوْهُ إِلَى مَعْبُدِ دَاجُونَ إِلَهِهِمْ، وَوَضَعْوَهُ إِلَى جَوَارِهِ²

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي وَجَدَ أَهْلَ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهِهِمْ دَاجُونَ مَطْرُوحًا
عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابِوتَ الرَّبِّ، فَرَفِعُوهُ وَأَقْامُوهُ فِي
مُوْضِعِهِ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي عَرَّوْا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى⁴
وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابِوتَ الرَّبِّ، وَرَأَسُهُ وَيَدَاهُ مَعْطُوْعَةً وَمُلْفَأَةً
عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَسْوَى جَسْنِ السَّمَكَةِ

لِذَلِكَ لَا يَطُأُ كَهْنَهُ دَاجُونَ وَسَائِرَ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبُدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ⁵
الْمَعْبُدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

لَمْ تَقْلُتْ وَطَأَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقُرَى الْمُجِيَّبَةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمْ⁶
الْحَرَابُ، وَبَلَّهُمْ بِالْبَوَاسِيرِ

وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَبْتَغِي أَنْ يَمْكُثَ تَابِوتُ إِلَهِ⁷
إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لَأَنَّ وَطَأَةً يَدِهِ قَدْ فَسَّتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاهُونَ إِلَهَنَا».

فَاسْتَدْعَوا أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَالِيلِهِنَّ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابِوتِ إِلَهِ⁸
إِسْرَائِيلِ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «نَقْلُوهُ إِلَى جَنَّتِنَا». وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابِوتَ إِلَهِ⁹
إِسْرَائِيلِ إِلَى جَنَّتِنَا».

عَاقَبَ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِيْنَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جَدًا، وَنَفَّشَ⁹
فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبَوَاسِيرِ

فَأَرْسَلُوا تَابِوتَ اللَّهِ إِلَى عَطْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِيْنَةَ حَتَّى صَرَخَ¹⁰
أَهْلُ عَطْرُونَ قَالِيلِهِنَّ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابِوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لَكِنَّنَا يَقْضِيُونَا
عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا».

فَبَعْثُوا وَاسْتَدْعَوا أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعْيُدُوا تَابِوتَ إِلَهِ¹¹
إِسْرَائِيلَ قَبْرِيْجَعَ إِلَى مُوْضِعِهِ وَلَا يُغَيِّبَنَا تَحْنُ وَشَعْبِنَا»؛ لَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ
مَلَّ الْمَدِيْنَةِ بِالرُّعْبِ، إِذَا صَارَتْ وَطَأَةً يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ تَقْلِيلَهُ جَدًا

وَمَنْ لَمْ يَمْتُثْ مِنَ النَّاسِ تَقْتَلَهُ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرُ، فَارْتَقَعَ صُرَاحُ الْمَدِيْنَةِ¹²
إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

1 Samuel 6:1

وَبَقَيَ تَابِوتَ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ¹

لَمْ سَأَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْكَهْنَةَ وَالْعَرَافِيَّنَ: «مَاذَا نَعْلَمُ بِتَابِوتِ الرَّبِّ؟²
أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُعِيْدُهُ إِلَى مُوْضِعِهِ».

فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعْدَنْتُمْ تَابِوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُعْيِدُوهُ قَارِعَ الْأَرْضِ³
مَعَهُ قُرْبَانَ إِلَيْهِ، حِينَئِذٍ تَبَرُّونَ وَتَذَرُّكُونَ عَلَيْهِ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ

سَأَلَوْهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِلَمِ الَّذِي تُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا حَسَبَ⁴
عَدُ أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ خَمْسَةً نَمَادِيْخَ دَهَبَيَّ لِلْبَوَاسِيرِ، وَخَمْسَةً نَمَادِيْخَ
دَهَبَيَّ لِلْفُرْقَانِ، لَأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَقْطَابِكُمْ

وَاسْتِكُوا نَمَادِيْخَ بَوَاسِيرِكُمْ وَنَمَادِيْخَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي حَرَبَتِ الْأَرْضَ⁵
وَمَحْدُورَا إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لَعْلَهُ يُخْفِي مِنْ وَطَأَةً يَدِهِ عَلَيْكُمْ وَعَنْ هَيْتُكُمْ وَعَنْ
أَرْضِكُمْ

فَلِمَادِيْأَ تُصَلِّيُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا صَلَبَ الْمِصْرِيُونَ وَفَرَعُونُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ
6 يُطْلُقُهُمْ عَلَى أَنْتَ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟

وَالآن اسْتَغْوَى عَرَبَةً وَاحِدَةً جَبِيدَةً وَارْبَطُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ
7 لَمْ يَعْلَمُهُمَا نَيْرٌ، وَرَدُوا عَجَلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ

ثُمَّ ضَنْعَوَا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ فِيهِ أَمْتَعَةِ الدَّهَبِ الَّتِي
8 تَرْدُونَهَا لَهُ لِتَكُونَ فُرَيْانَ إِلَيْهِ، وَأَطْلَقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَنَذَهَبُ

وَرَاقِبُوهَا، فَإِنَّ التَّجَهُّتَ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ
9 تَطَلَّبُونَ أَنْتَنِيْأَ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرُّ الْعَظِيمِ
وَإِنَّ مَضَيَّتَ فِي غَيْرِ هَذَا الاتِّجَاهِ، تُنْزَلُكَ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ
يُكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.

فَنَفَّذَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ، وَأَخْذَوَا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ
10 وَحَسَسُوا عَجَلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ

ثُمَّ ضَنْعَوَا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِرَانِ الدَّهَبِ
11 وَنَمَاجِ بَوَاسِيرِهِمْ

فَاتَّجهَتِ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا تَجَارَانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي
12 خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَهِيَّا نِيَّا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ
خَلْفَهُمَا حَتَّى حُودُ بَيْتِ شَمْسٍ

وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُولُونَ بِحَصَادِ الْقَمْحِ فِي الْوَادِيِّ، وَمَا إِنْ
13 رَأَوَا التَّابُوتَ حَتَّى غَرَّمَتِ الْبَهْجَةُ قُلُوبَهُمْ

وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَفْلِ رَجُلٍ اسْنَمُهُ يَهُوشَعُ الْبَيْتِسْمَسِيُّ، وَوَقَّتَ
14 بِجَوارِ حَبَرٍ كَبِيرٍ. فَسَقَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ حَسْبَ الْعَرَبَةِ وَتَبَحُّرُوا الْبَقَرَتَيْنِ
وَقَدَّمُوهُمَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.

وَأَنْزَلَ بَعْضُ الْلَّاوَيْنِ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ
15 أَمْتَعَةِ الدَّهَبِ، وَأَقْلَمُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَدَ
أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَبُوا دَبَابَةَ لِلرَّبِّ

وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَّهُوا إِلَى
16 عَقْرُونَ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

أَمَّا قَرَابِيْنِ الْإِلَهِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَاجِ بَوَاسِيرِ
17 الدَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَسْنَدَوْدَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَرَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ
أَسْلَفَوْنَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدًا عَنْ عَفْرُونَ

وَكَانَتْ نَمَاجِ فِرَانِ الدَّهَبِ عَلَى عَنْدِ مُدْنَ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ 18
الْخَمْسَةَ، سَوَاءً كَانَتْ مُدْنَ مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلَا يَرَانِ
الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوْتَ تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًّا حَتَّى الْآنِ فِي حَفْلِ
يَهُوشَعِ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا

وَعَاقِبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سِبْعِينَ رَجُلًا لَا تَنْهَمُ نَظَرُوا 19
إِلَى مَا يُدَاخِلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَنَاخَ السَّبْعُ لَا إِنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً
عَظِيمَةً.

وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يُقاومَ الرَّبِّ إِلَهَ الْفَدُوسِ 20
هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ تَابُوتَ مِنْ هَذَا؟»

وَبَعْثَوَا بِرَسُولٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ قَالِيلِينَ: «قَدْ أَغَادَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ
21 تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُدُودُهُ

1 Samuel 7:1

وَجَاءَ أَهْلُ يَعَارِيمَ وَأَخْدُوْتَ تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَصَعُورَةُ فِي بَيْتِ
1 أَبِيَّنَادَابَ الْفَالِمِ عَلَى التَّلِّ، وَكَرُسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِيُؤْمِنَ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

وَطَلَّتْ مُدَّةً بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يَعَارِيمِ، إِذَا أَفْضَتْ عَشْرُونَ سَنَةً
2 عَلَيْهِ هَذَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ يَهُودِيِّ إِلَى الرَّبِّ تَائِيْنِ.

فَقَالَ صَنْفُوْنِيْلَ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ: «إِنَّ كُنْثَنَ حَقَّا قَدْ بَيْثُمَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ
3 إِلَى الرَّبِّ، فَأَتَرْعَوْا إِلَهَةَ الْعَرَبَةِ وَأَصْنَامَ العَشَّارُوْثِ مِنْ وَسْطَكُمْ
وَهَبَّوْهَا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُقْنَدُكُمْ مِنْ قِبَضَةِ
4 الْفَلَسْطِينِيِّينَ».

فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشَّارُوْثِ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ
4 وَحْدَهُ.

فَقَالَ صَمُوْنِيْلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِلْجَمِيعِ فِي الْمَصْفَافِيَّةِ فَأَصْلَى
5 لِأَجْلَكُمْ إِلَى الرَّبِّ».

فَلَجَّمَمُوْنَا فِي الْمَصْفَافِيَّةِ حَيْثُ اسْتَغْوَى مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوْنَا
6 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالِيلِينَ هَذَاكَ: «قَدْ أَحْطَلَنَا إِلَى الرَّبِّ». وَكَانَ صَمُوْنِيْلُ
يَقْضِي لِيَّنِيْإِلِيْسِرَائِيلَ فِي الْمَصْفَافِيَّةِ

7، وَإِذَا سَمِعَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَجْمِعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْمَصْفَافِيَّةِ
اَحْتَشَدُوا الْمَحَارِبِتُهُمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَيْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اغْتَاهُمُ الْحَوْفُ مِنْ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ

وَقَالُوا لِصَمْوئِيلَ: «لَا تَكُنْ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلَنَا حَتَّى 8
يُخْلِصَنَا مِنْ قَبْصَةِ الْفَلَسْطِينِيَّينَ».

فَأَخَذَ صَمْوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحرَقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ 9
إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِنْقَادِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ

وَبَيْنَمَا كَانَ صَمْوئِيلُ يُقْرِئُ الْمُحرَقَةَ، أَفْلَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ 10
إِسْرَائِيلَ، فَأَطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاءِعَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفَلَسْطِينِيَّينَ لِقْتَ
فِيهِمُ الرُّغْبَ فَأَهْمَمُوا أَمَّا إِسْرَائِيلَ.

فَانْدَفعَ رَجُالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ 11
كَارِ، وَقَصَّوْا عَلَيْهِمْ

فَأَخَذَ صَمْوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّيْنِ، وَدَعَاهُ «حَجْرَ 12
الْمَعْوَنَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هَذَا أَعْنَتَ الرَّبُّ

فَأَنْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفَلَسْطِينِيَّينَ وَلَمْ يَجْرُوْا عَلَى التَّعْتِيِّ عَلَى ثُخُومِ 13
إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضَدَّ الْفَلَسْطِينِيَّينَ طَوَالَ خَيَاةِ
صَمْوئِيلَ.

وَاسْتَرَدَ بَثُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ 14
عَفْرُونَ إِلَى جَثَّ، وَاسْتَعْلَمُوا ثُخُومَهُ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيَّينَ. كَمَا عَدَ
بَثُو إِسْرَائِيلَ مُعَاهَدَةً صَلَحَّ مَعَ الْأُمُورَيِّينَ

وَظَلَّ صَمْوئِيلُ قَاضِيًّا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ 15

فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلِ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقُدَ مَحْلِسَ 16
قَصَّانِيَّةَ فِيهَا

لَمَّا يَرْجِعُ لِلرَّاْمَةِ حَيْثُ يُقْيِمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ 17
مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

وَلَمَّا طَعَنَ صَمْوئِيلُ فِي السَّيْنِ نَصَبَ ابْنَيَهُ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ 1

وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْيُكْرُ يُوبِيلَ، وَاسْمُ الْيَانِيِّ أَبِيَا، وَكَانَ مَقْرُ قَنَائِيهِمَا فِي 2
بَيْرِ سَنْعَ.

غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ عَرَيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقَبْلَا الرَّسُوْةِ 3
وَخَالِيَا فِي الْقَضَاءِ.

فَاجْتَمَعَ شَيْوخُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمْوئِيلَ فِي الرَّاْمَةِ 4

وَقَالُوا لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ شَحَّتْ، وَلَمْ يَسْلُكْ ابْنَاكَ فِي طَرِيقَكَ، فَنَصِيبُ عَلَيْنا 5
مَلِكًا يَخْمُ عَلَيْنَا كَبِيْرَةَ السُّعُوبِ».

فَاسْتَأْتَ صَمْوئِيلُ مِنْ طَلِيْوَمْ ثَنْصِيبَ مَلِكٍ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى 6
إِلَى الرَّبِّ

فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبَّ لِلنَّاسَ طَلَيْهِ وَأَنْزَلَ عَنْ رَعْبِتِهِمْ، لَأَنَّهُمْ لَمْ 7
يَرْفَضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِبْرَاهِيْمَ رَفَضُوا، لِكِي لَا أَمْلَكَ عَلَيْهِمْ

وَهُمْ يُعَالِمُونَكَ الْآنَ كَمَا عَالَمُونِي مُذَّلَّ أَنْ أَصْنَعَهُمْ مِنْ دِيَارِ مَصْرَ إِلَى 8
هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرْكُونِي وَعَبْدُوْلَهُ أَخْرَى

وَالآنَ لَبَّ طَلَيْهِمْ، إِنَّمَا أَشْهُدُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّرُهُمْ مِمَّا يُجْرِيهِ الْمَلِكُ 9
«الْمَنْسَلَطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءِ

وَأَبْلَغَ صَمْوئِيلَ النَّاسَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ 10

وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يَحْتَدِّ 11
ابْنَائَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فُرْسَانًا وَخَدَّاماً وَجَلُودًا يَرْكَسُونَ أَمَامَ مَرْكَابَهُ

وَيُعْيَنُ بَعْضُهُمْ قَادَةً لِلْوَفِّ وَقَادَةً حَمَاسِينَ، يَخْرُوْنَ حَفْوَلَةً وَيَخْصُدُونَ 12
غَلَاتِهِ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلَحَتَهُ وَمَرْكَابَهُ الْحَرَبَيَّةِ

وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَائِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَّاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَنَاعَاتٍ عُطُورٍ 13

وَيَسْتَولِي عَلَى أَجْوَدِ حُوَلَّكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَرَبِيْوْنَكُمْ وَبَهْبَهَا لِعِبِيدِهِ 14

وَيَجْنِي عَشْرَ مَحَاصِيلَكُمْ لِيُوزَ عَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَخَالِيَّتِهِ 15

وَيُسْخَرُ عَبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَّكُمْ وَخِيرَةَ سَبَانِكُمْ وَحَمِيرَكُمْ فِي أَعْمَالِهِ 16

وَيَسْتَولِي عَلَى عَشْرَ غَمِيْكُمْ وَيَسْتَعِدِلُكُمْ 17

فَسَسْتَغْيِلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جَوْرِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرَ ثُمَّةً لَأَنْفُسِكُمْ 18
فَلَا يَسْتَحِيْبُ لَكُمُ الرَّبُّ

وَلَكِنَ الشَّعْبُ أَبِي أَنْ يَسْتَمِعَ لِتَحْذِيرِ اتِّصَمُوئِيلَ، وَأَصَرَّ قَائِلًا: «لَا بْلَى 19
أَصِيبَ عَلَيْنَا مِلْكًا».

فَكُونُ كُنَائِرِ الشَّعُوبِ، لَنَا مِلْكٌ يُفْضِي بَيْنَنَا وَيُفْدِنَا وَيُحَارِبُ 20
«مَعَارِكَنَا».

فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّهُ أَمَامَ الرَّبِّ 21

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَبَّ طَلْهُمْ وَتَصِيبْ عَلَيْهِمْ مِلْكًا». فَقَالَ 22
صَمُوئِيلُ لِرَجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْتَصِرَ فُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ».

1 Samuel 9:1

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سَبَطِ بَنِيَامِينَ مِنْ دُوَيِ الْفُؤُودِ يُدْعَى قَيْسَاً بْنَ أَبِيئِيلَ بْنَ 1
صَرُورَ بْنَ بَكُورَةَ بْنَ أَفِيَحَ 2

وَكَانَ لَهُ أَبْنَى اسْمُهُ شَاؤُلُ مِنْ أَكْثَرِ شَيَّانِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرُهُمْ طُولًا 2
لَمْ يَزِدْ طُولُ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنْ ارْتِقَاعِ كِيفِيهِ.

وَحَدَّثَ أَنْ ضَلَّ حَمِيرٌ قَيْسَنَ أَبِي شَاؤُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاجِدًا 3
مِنَ الْعَلَمَانِ وَامْضِ بِإِحْتِاجَاتِكَ عَنْ الْحَمِيرِ».

فَرَاحَ يَبْخَثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلِيشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا 4
فَاجْتَازَ مَعَ غَلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدَا
لَهَا أَثْرًا.

وَعِدَّمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفِ قَالَ شَاؤُلُ لِرَفِيقِهِ الْغَلامَ: «شَاعَلَ تَرْجُعُ لِلَّا 5
يَفْلُقُ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ فَلْقِهِ عَلَى الْحَمِيرِ».

فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقْبِمُ نَبِيٌّ يَمْتَعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُبَثِّي بِهِ 6
يَسْتَحِقُ، فَلَذِكْهُ إِلَيْهِ لَطَهُ يُحِبِّنَا عَنِ الْطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكُهَا».

فَقَالَ شَاؤُلُ لِلْغَلامَ: «كَيْفَ تَذَهَّبُ إِلَيْهِ وَتَحْنُنُ لَا تَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدِمُهَا 7
إِلَيْهِ حَتَّى الْحُكْمُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا فَدَنَقَ. إِنَّا لَا تَمْلِكُ شَيْئًا».

فَقَالَ الْغَلامُ: «مَعِي رُبْعَ شَاقِلَ (أَيْ تَلَاثَةُ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفَضَّةِ، نُقْدِمُهَا 8
لَهُ قَيْسِرِنَا عَنِ الْطَّرِيقِ الَّتِي تَذَهَّبُ إِلَيْهِ».

وَكَانَ النَّبِيُّ حِيَنَّا كَيْدَهُ يُدْعَى الرَّأْيِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عَذْ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ 9
الْرَّبَّ: «هَيَّا تَذَهَّبُ إِلَى الرَّأْيِ

فَقَالَ شَاؤُلُ لِغَلامِهِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلْمَ تَذَهَّبُ». وَانْطَلَقاَ إِلَى 10
الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ

وَعِدَّمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا قَيَّاتِ خَارِجَاتِ لِاسْتِقاءِ المَاءِ 11
«فَسَأَلَاهُنَّ: «أَهْنَا الرَّأْيِ؟»

فَأَجَبَهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامُكُمَا. أَسْرَعَا إِلَى لَأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ 12
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَقْرَبُ الْيَوْمَ ذِيَّحَةَ عَلَى النَّلَّ

فَإِنْ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّلَّ، تَلْحَقَنَ بِهِ قَبْلَ صَعُودِهِ إِلَى اللَّهِ لِيَأْكُلَ 13
لَأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذِّيَّةِ حَتَّى يَأْتِي وَبِتَارِكَهَا. بَعْدَ ذَلِكَ
«يَتَّقَوْلُ الْمَذْعُونُ مِنْهَا». فَأَسْرَعَا إِلَى لَأَنَّهُ قَدِمَ إِنْ شِئْنَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ

فَتَوَجَّهَا نَحْوُ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازُونَ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ 14
مُقْتَلٌ لِلْقَاهِمَةِ فِي طَرِيقِ صَعُودِهِ إِلَى النَّلَّ

وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُصُورِ شَاؤُلِ 15

عَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَبْعَثَ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ» 16
حَاكَمًا عَلَى شَعْبِيِ إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ
«فَقَدْ رَقَ قَلْبِي لِشَغْفِي، لَأَنَّ اسْتِغَاثَتِهِمْ قَدْ ارْتَقَعَتِ إِلَيَّ

فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاؤُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ 17
الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِيِّ».

«وَنَقْدَمَ شَاؤُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبَرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّأْيِ؟» 18

فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّأْيِ. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى النَّلَ حَيْثُ تَنَقَّلُ 19
الْطَّعَامُ مَعَهُ، ثُمَّ أَطْلِقْهُ كُلَّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ

أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مُذْلَلاً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا تَنَقَّلُ بِشَأْنِهَا، لَأَنَّهُ قَدْ تَمَّ 20
الْعُتُورُ عَلَيْهَا. أَلِيسْ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ
أَبِيَّكَ؟»

فَأَجَابَ شَاؤُلُ: «بِا سَيِّدي، أَنَا أَنْتَمِي لِسَبِيلِ بَنِيَامِينَ، أَصْبَرْ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْبَرْ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِمَاذَا تُدَحِّنِي بِمِنْ
هَذَا الْكَلَامِ؟»

فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاؤُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الْطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا 22
عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي الْفَتَ حَوْلَهَا نَحْوُ ثَلَاثَيْنَ رِجَالًا

وَقَالَ لِلْطَّبَاخِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةً الْلَّحْمِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ إِلَيْهَا وَطَبِّبْ مِنْكَ 23
أَنْ تَحْقِيقْ بِهَا عِذْكَ».

فَتَنَازَلَ الطَّبَاخُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاؤُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ 24
هَذَا مَا احْتَظَثُ بِهِ لَكَ، كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ فَدَ احْتَظَثُ بِهِ حَسِيْصاً لَكَ مُنْدَهْ
أَنْ قَلَّتْ: إِنِّي دَعَوْتُ صُنُوفَهُ». فَأَكَلَ شَاؤُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ.

وَعِنْدَمَا أَخْدَرُوا مِنَ النَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَادَّتْ صَمُوئِيلُ وَشَاؤُلُ عَلَى 25
السَّطْحِ.

وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاؤُلَ لِيَصْنَعَ إِلَى سَطْحِ 26
الْبَيْتِ قَائِلًا: «إِنْهُضْ لِاَنْصَرْفَكَ». فَتَبَاهَ شَاؤُلُ لِلْاِنْصَرْفِ، وَشَيْئَهُ
صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ.

وَعِنْدَمَا بَلَغَ طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاؤُلَ: «فَلَنْ لِلْغَلامِ أَنْ 27
يَسْتَقْنَا». وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاؤُلَ: «فَقَتْ لَأَتُلوُ عَلَيْكَ
رَسْالَةَ اللَّهِ لَكَ».

1 Samuel 10:1

وَأَخْدَ صَمُوئِيلُ قَبْنَيْتَهُ رَيْتِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاؤُلَ وَقَيْلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ 1
مَسْكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ».

حَالَمَا تَصَرَّفَ مِنْ عَدْيِ الْيَوْمِ ثُصَادِفَ رَجُلَيْنِ بِالْفَرْزِبِ مِنْ قَبْرِ 2
رَاجِيلِ فِي صَلْصَاحِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَبَوْلَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى
الْحَمِيرِ الَّتِي دَهَنَتْ تَبَهَّثَ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَهَّثَ قَلْقُ أَبِيكَ بِشَاهِهَا. إِلَّا أَنَّ
الْفَقْ أَسْبَدَ بِهِ عَلَيْكُمَا قَائِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَغْتَرَ عَلَى وَلْدِي؟

وَتَتَابَعَ سَيْرُكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصَلَّ إِلَى بُلُوْطَةِ نَابُورِ، فَيَأْتِيكَ هُنَاكَ تَلَائِهُ 3
رَجَالٌ فِي طَرِيقِهِمُ إِلَيْ بَيْتِ إِبْلِ لِيَقْدِمُوا قُرْبًا إِلَيْهِ، يَحْمِلُونَ أَحْدُهُمْ
ثَلَاثَةَ جَدَاءَ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةَ حُبْرٍ، وَيَحْمِلُ الثَّالِثُ رَقَّ حَمْرٍ

فَيُحْيِيُوكَ وَيَقْدِمُونَ لَكَ رَاغِبِيَ خُبْرٍ، فَاقْبَلُهُمَا مِنْهُمْ 4.

بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُّ إِلَى تَلِّ اللَّهِ فِي جِبْعَةٍ حَيْثُ تُعْسِكُ حَامِيَةً لِلْفَلَسْطِينِيَّينَ 5.
فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مُدْخَلِ جِبْعَةٍ مَخْمُوغَةً مِنَ الْأَنْتَيَاءِ نَازِلِيَّنِ مِنَ النَّلِّ
يَعْزُفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالنَّفَّ وَالثَّانِي وَالْغُودِ وَهُمْ يَتَنَازَلُونَ

فَيَحْلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَبَاهَ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا أَخْرَ 6.

وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَأَفْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لَأَنَّ الرَّبَّ 7
مَعَكَ.

وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجَلْبَاجِ لِأَنَّنِي قَالَهُ إِلَيْهَا لِأَصْنَعَ لِلرَّبِّ مُحْرَفَاتِ 8
وَأَقْرِبَ دَيْرَخَ سَلَامٍ، فَأَمْكَنْتُ هُنَاكَ سَبْعَةً أَيَّامَ رَبِّيْنَا أَتَيَ إِلَيْكَ لِأَطْلَعَكَ
عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَيَدِ رَحْلَةِ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ 9
عَلَيْهِ يَقْلِبِ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَ لَهُ جَمِيعُ تَلَكَ الْعَلَامَاتِ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ جَمِيعَ قَابِلَهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبَيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ 10
وَتَتَبَاهَا فِي وَسْطِهِمُ.

وَجَيَّنَ شَاهِدَةُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرُفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَهَبَّا، تَسَاءَلُوا فِيمَا يَبِيْهُمْ 11
«مَاذَا جَرَى لَابْنِ قَيْسِ؟ أَشَأْوَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبَيَاءِ؟»

فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقْبِيْنِ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبَيَاءِ؟» وَهَكَذَا 12
صَنَارَ الْقَوْلُ: «أَشَأْوَلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبَيَاءِ» مَتَّلِأً

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّنَبِيْءِ، صَدَعَ إِلَى الْمُرْنَقِعِ 13

فَرَأَاهُ عَمْهُ، وَرَأَى غَلامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيِّنْ دَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُمْ 14
بِالْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَيْهِ
صَمُوئِيلَ».

«فَقَالَ عَمُ شَاؤُلَ: «أَنْتُنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ؟» 15

فَأَجَابَ شَاؤُلَ عَمَهُ: «أَعْلَمَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا». وَلَكِنَّهُ كَمَ 16
عَنْهُ أَمْرُ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي حَدَّهُ بِهِ صَمُوئِيلُ

وَاسْتَدَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعَبَ لِلْجَمِيعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْنَفَةِ 17.

وَأَلْلَهُمْ رَسَالَةُ الرَّبِّ أَهُمُّ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي فَدَ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ 18
مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرَيَّينَ وَمِنْ جَوْرِ الْمَمْلَكَةِ الْأَخْرَى الَّتِي
صَدَّاقَتُكُمْ»

وَلَكِنَّكُمُ الْيَوْمِ تَنَكَرْتُمْ لِأَهُمُّ، مُخَاصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسِيَّبِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ 19
مُصَايِقِكُمْ، وَقَلَّتْ لَهُ تَحِبَّتْ عَلَيْنَا مُلْكًا. وَالآنَ امْتَلَأُوا أَمَمَ الرَّبِّ حَسَبَ
«أَسْبَاطِكُمْ وَغَشَّيْرِكُمْ».

وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سَبْطٍ أَنْ يَقَدَّمْ بِدُورِهِ لِلْمُؤْلُلِ أَمَمَ الرَّبِّ 20
فَأَخْتَارَ الرَّبُّ سَبْطَ بَنِيَامِينَ

لَمْ تَقْدِمْتُ عَشَائِرُ سَبْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَثِيرَةً مَطْرِيًّا، وَمِنْهَا 21
وَقَعَ الْأَخْيَارُ عَلَى شَاؤُلْ بْنَ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْثِرُوا عَلَيْهِ

فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بِغُصَّةٍ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا فَوْ 22
اَخْتِبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ».

فَتَرَكْثُوا وَأَخْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَّتَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ قَامَةً 23
مِنْ كُنْتِيقَةِ فَمَا فَوْ

فَقَالَ صَمْوِئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدُنَا مِنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِيُكُونَ مِلِكًا 24
إِلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ؟» فَهَتَّوْ: «لِيُحِبِّي الْمَلِكَ

وَأَطْلَعَ صَمْوِئِيلَ الشَّعْبَ عَلَى حُكُومِ الْمَلِكِ وَأَجَابَتِهِ وَدَوَّنَهَا فِي 25
كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمْوِئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى
بَيْتِهِمْ.

وَمَضَى شَاؤُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جُبْنَةِ تِرَاقْفَةِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ 26
قَلْبَهُ.

عَيْزَ أَنَّ فَتَةً مِنَ الْغَوَّاغَاءِ قَالُوا: «كَيْفَ يُنْفِدُنَا هَذَا؟» فَاخْتَفَرُوهُ وَلَمْ 27
يَقْدِمُوا لَهُ هَذَا. أَمَّا شَاؤُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ

1 Samuel 11:1

وَرَحَفَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ عَلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ وَحَاصِرَهَا، فَقَالَ أَهُلُّ يَابِيشَ 1
«لَنَاخَاشُ: «وَقَعَ مَعْنَا مُعَاہَدَةً فَصَبَّحَ عَيْدًا لَكُ

فَأَجَابَهُمْ: «حَسْنَا، وَلَكُنْ يُشْرِطُ أَنْ أَقْلِعَ الْعَيْنَ الْيَمِنِيَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ 2
». فَيُصْبِحُ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

فَقَالَ لَهُ رُعَامَاءِ يَابِيشَ: «أَمْهُلْنَا سِبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّعُثُ فِيهَا رُسْلًا إِلَى جَمِيعِ 3
اَرْاضِي إِسْرَائِيلٍ طَالِبِينَ النَّجْدَةِ، فَإِنْ لَمْ يُعْتَنَا أَحَدٌ، ثُمَّعُنْ لِشَرْطِكَ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسْلُ يَابِيشَ إِلَى جُبْنَةِ شَاؤُلِ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى 4
الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ

وَفِيمَا هُمْ كَلِكَ، أَقْبَلَ شَاؤُلُ مِنَ الْحَقْلِ يُؤْدِي أَمَامَهُ الْبَقَرَ، فَتَسَاءَلَ: «مَا 5
بَالِ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَيْرَ أَهُلِ يَابِيشَ

فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَكَارَ غَصَبَهُ 6.

وَأَخَذَ ثُورَيْنَ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَرَزَّعَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلٍ بِيَدِ 7
رَسُلٍ قَائِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِيَقْرَرُ كُلِّ مَنْ يَتَكَلَّفُ عَنِ الْحُرُوجِ وَرَاءَ
شَاؤُلَ وَوَرَاءَ صَمْوِئِيلِ». فَطَعَى رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى قَلُوبِهِمْ، وَالثَّقَوا
حَوْلَ شَاؤُلَ كَرْجَلِ وَاحِدٍ

وَأَحْصَاهُمْ شَاؤُلُ فِي بَارِقٍ فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ تِلْاثَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَضَلَّا عَنْ 8
تِلْاثِيَنِ الْأَفَّا مِنْ رِجَالِ يَهُودَا

وَقَالُوا لِلرَّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنَّ غَدًا، عِنْدَ اسْتِنْدَادِ حَرَ 9
الشَّمْسِ، يَبْتَمِ حَلَاصُكُمْ». وَعِنْدَمَا غَادَ الرَّسُلُ وَأَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ
عَمَّهُمُ الْفَرْخُ

فَقَالَ أَهُلُّ يَابِيشَ لِلْعُمُونِيَّينَ: «عَدَا تَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسِلِّمِينَ لِصَنْعِهِمْ 10
». بِئْنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي قَسَمَ شَاؤُلَ جَيْشَهُ إِلَى تِلْاثَ فَرَقٍ، وَهَجَمُوا 11
عَلَى مُعْسَكِ الْعُمُونِيَّينَ عِنْدَ الْفَرْخِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْبِيلًا حَتَّى
اسْتَدَدَ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوا مِنْهُمْ شَتَّنَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا
مَعًا

وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هُولَاءِ الدِّينِ شَنَاعُوا: أَيْمَلُكُ شَاؤُلُ عَلَيْنَا؟ 12
». سَلَمُوهُمْ إِنَّا قَنْطَلْمُ

فَقَالَ شَاؤُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ 13
». خَلاصًا فِي إِسْرَائِيلِ

وَقَالَ صَمْوِئِيلُ لِلْشَّعْبِ: «هَيَا نَذْهَبُ إِلَى الْجَلْجَالِ لِنُجَدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ 14
الْمَلِكِ».

فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَمَكَّنُوا هُنَاكَ شَاؤُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَرُوا 15
بَيَانِخَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَرَتِ الْفَرْخَةُ شَاؤُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ
إِسْرَائِيلَ

1 Samuel 12:1

وَقَالَ صَمْوِئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِ: «هَا أَنَا قَدْ لَيَتْ طَلَبُكُمْ وَحَقَقْتُ لَكُمْ 1
كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا

وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا قَدْ شِحْنَتُ وَغَزَ الشَّيْبُ 2
شَعْرَ رَأْسِي، وَهَا أَوْلَادِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ حَدَّمْتُكُمْ مُنْدُ صَبَابِي

فَأَشْهَدُوا عَلَيْيِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلَكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ هَذِهِ³
أَحَدُثُ ثُورًا أَوْ حَمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَّثُ أَوْ جُرِّثُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَلَّثُ
رُشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأَغْمَضَ عَيْنَيَ عَنْهُ، فَأَعْوَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

«فَأَجَابُوهُ: لَمْ تَظْلِمَنَا وَلَمْ تَجْرِ عَلَيْنَا وَلَا أَخْدَثَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ⁴

فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنَ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدَيْنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى
بِرَاعَتِي الْكَاملَةِ». قَالُوا: «بِشَهَدِ الرَّبِّ

وَقَالَ صَمُونِيْنِ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَرُونَ⁶
وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ

وَالآنَ افْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَدْكِرَكُمْ بِجَمِيعِ مُعَالَمَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ⁷
وَمَعَ آبَائِكُمْ

بَعْدَ أَنْ نَزَلَ بِعَفْوٍ دِيَارَ مِصْرَ، وَاضْطَهَدَ الْمُصْرِيُّونَ دُرَيْتَهُ، اسْتَغَاثَ⁸
آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَرُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ
مِصْرَ وَقَادَهُمْ لِلِّاقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ سَأَطَ عَلَيْهِمْ سِيسَرًا قَائِدَ جَيْشَ حَاصِرِ⁹
وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكَ مَوَابَ فَخَارَبُوهُمْ

فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَلَنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَدَدُنَا الْبَعْلِيمَ¹⁰
وَالْعَشَّارُونَ. فَالآنَ أَنْقَدْنَا مِنْ قَبْضَتِهِ أَعْدَادَنَا فَلَخِصَنَ لَكَ الْعِبَادَةَ

فَأَقَامَ الرَّبُّ جُدُونَ وَنَدَانَ وَيَقْتَاحَ وَصَمُونِيْنَ وَأَنْدَكُمْ مِنْ قَبْضَتِهِ¹¹
أَعْدَادَكُمُ الْمُحِيطِيْنِ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمُ مُطْمَنِيْنَ

وَلَمَّا غَائِثْنَا نَاخَشَ مَلَكَ عَمُونَ رَاجِفًا عَلَيْكُمْ قَلْثُمْ لِي: تَصِيبُ عَلَيْنَا مَلِكًا¹²
مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ

وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْنَمْ وَطَلَّبْنَمْ، فَدَجَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا¹³

فَإِنَّ الْقَيْمِمَ الرَّبُّ وَعَدَدُمُوْهُ وَأَطْعَمَ وَصَایَاهُ وَلَمْ شَعَصُوا أَمْرَهُ وَأَتَبَعُمْ¹⁴
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمُ الْمُسْلِطُ عَلَيْكُمْ: فَلَيُصِيبِيْكُمْ مَكْرُوْهَةَ

وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَایَا الرَّبَّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عَقَابَ الرَّبِّ يَنْزَلُ بِكُمْ كَمَا¹⁵
نَزَلَ بِآبَائِكُمْ

وَالآنَ قُفُوا وَانْظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آتِيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَانِكُمْ¹⁶

أَلَيْسَ الْيَوْمُ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَنْعَنِ؟ سَأَصْلِي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى¹⁷
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطَرًا، فَنَذِرُكُونَ عِظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ
«فِي عَيْنِيِ الرَّبِّ حِينَ طَلَبْنَمْ أَنْ يَتَصِيبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا

وَصَلَّى صَمُونِيْلِ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ¹⁸
فَاسْتُرَلَ حَوْفَ شَدِيدَ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُونِيْلِ

وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُونِيْلِ قَائِلِينَ: «صَلَّى مِنْ أَجْلِ عَبْدِكِ إِلَى¹⁹
الرَّبِّ إِلَهِكَ لِكِي لَا تَنْوِثَ، لَأَنَّنَا قَدْ أَصَفَنَا إِلَى جَمِيعِ حَطَاطِيَا شَرَّا
«جَبِيدَا حِينَ طَلَنَا أَنْ يَتَصِيبَ عَلَيْنَا مَلِكًا

فَقَالَ صَمُونِيْلِ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنْثُمْ حَقَّا قَدْ اقْتَرَقْنُمْ كُلُّ هَذَا²⁰
الشَّرِّ، وَأَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَجِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بِلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ

وَلَا تَضْلِلُوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُثِيدُ وَلَا تُنْقِدُ، لَأَنَّهُ لَا²¹
طَالِبٌ مِنْهَا

فَالرَّبُّ لَا يَتَخَلَّ عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لَأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلْكُمْ²²
لَهُ شَعْبًا

وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِيَءَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكْفَتُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ²³
أَجْلِكُمْ، بَلْ أَوْاَظِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ

وَعَلَيْكُمْ يُتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مَنَّا مِلِينَ الْعَظَائِمِ²⁴
الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ

«وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْنَمْ الشَّرِّ فَمَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمُ الْهَلاَكَ²⁵

1 Samuel 13:1

كَانَ شَاؤُلُ ابْنَ (تَلَاثِينَ) سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَلِكِهِ¹

اخْتَارَ تَلَاثَةَ الْأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، احْقَطَ بِالْقَيْمِمِ مُنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي²
مُحْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَتَرَكَ الْأَفَأَ مَعَ يُوئَاثَانَ ابْنَهِ فِي جِبْعَةِ
بَيْتِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَّحُوهُمْ لِيَعُودُ كُلُّهُ إِلَى بَيْتِهِ

وَهَاجَمَ يُوئَاثَانَ حَامِيَةَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْمُعْسَكَرَةِ فِي جِبَعَةِ، فَبَلَغَ الْخَيْرَ³
الْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ شَاؤُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لَيُسْمَعَ حَمِيمُ
الْأَعْبَرِيَّينَ».

فَدَاعَ تَبَّأْ أَنْ شَاؤُلْ هَاجِمَ حَامِيَةَ الْفَلَسْطِينِيَّينَ، وَأَنَّ الْفَلَسْطِينِيَّينَ 4
عَازِمُونَ عَلَى الْإِثْقَامِ مِنِ الْإِسْرَائِيلِيَّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ
وَلَحِقَ بِشَاؤُلْ فِي الْجَلْجَالِ

وَاحْسَدَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِمُخَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ تَنَاهُّلٍ مِنْ تَلَاثِينَ أَلْفَ 5
مَرْكَةٍ حَرْبَيَّةٍ، وَسِتَّةَ أَلْفَ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرْمَلَ شَاطِئِ الْجَرْبِ
فِي كُلُّرَتِهِ، وَنَجَّمَعُوا فِي مُحْمَاسٍ شَرْقِيٍّ بَيْتُ آوَنَّ

وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ خَرَجَ مُوقِفُهُمْ اعْتَرَاهُمُ الضَّيقُ، فَلَحَبَّا وَرَأَوْا فِي 6
الْمَغَلُورِ وَالْأَدْغَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْآتَارِ

وَاجْتَازَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيَّينَ نَهَرَ الْأَرْدُنَ إِلَى أَرْضِ جَادِ وَجَلْعَادَ، أَمَّا شَاؤُلُ 7
فَظَلَّ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةِ مِنِ الْجَيْشِ مَلَأً فَلَوْبَاهَا الدَّعْرُ

وَمَكَثَ شَاؤُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجَلْجَالِ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ صَمْوَيْلَ بِمُؤْجِبٍ 8
إِنْقَاقِ سَابِقٍ، وَعِنْدَمَا تَأْخَرَ صَمْوَيْلَ عَنِ الْحُصُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ
شَاؤُلَ،

قَالَ شَاؤُلُ: «فَقُمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةِ وَبَيْانَ السَّلَامِ». وَقَرَبَ الْمُحْرَقَةِ 9

وَمَا إِنْ اتَّهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَفْلَى صَمْوَيْلَ، فَخَرَجَ شَاؤُلُ لِلْقَائِمِ 10
لِيَتَلَقَّى بِرَكَتَهُ.

فَسَأَلَ صَمْوَيْلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ شَاؤُلُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعَبَ تَفَرَّقَ 11
عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِيكَ، وَالْفَلَسْطِينِيُّونَ مُحْشِدُونَ فِي مُحْمَاسِ

فَقُلْتُ إِنَّ الْفَلَسْطِينِيَّينَ مُتَاهِبُونَ الآنَ لِلْهُجُومِ عَلَيِّ فِي الْجَلْجَالِ وَأَنَا لَمْ 12
أَنْتَرَعَ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ طَلَباً لِعَوْنَى، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْغَماً عَلَى تَقْرِيبِ
الْمُحْرَقَةِ».

فَقَالَ صَمْوَيْلُ لِشَاؤُلُ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحَمَافَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ 13
الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمْرَكَ بِهَا، وَلَوْ أَطْعَثْتَ لَيْتَبَتْ مُلْكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى
الْأَبْدِ».

أَمَّا الآنَ، فَلَاكَ لَمْ تُطِعْ مَا أَمْرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومُ، لَأَنَّ 14
الرَّبُّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمْرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى
شَعْبِهِ».

وَانْطَلَقَ صَمْوَيْلُ مِنِ الْجَلْجَالِ إِلَى جَنْعَةِ بِيَتِيَامِينَ، وَأَحْصَى شَاؤُلُ 15
مِنْ بَقِيَّةِ مَعْهُمَا مِنِ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ تَحْوَ سِتَّ مَائَةَ رَجُلٍ

وَكَانَ شَاؤُلُ وَإِنَّهُ يُوَنَّاثَانُ وَمَنْ مَعْهُمَا مِنِ الْجَيْشِ مُعْنَكِرِينَ فِي جَنْبِ 16
بِيَتِيَامِينَ، أَمَّا الْفَلَسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مُحْمَاسِ

وَخَرَجَتْ تَلَاثُ فَرَقٍ غَرَّاءً مِنْ مُعْنَكِرِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِلَيْهَا 17
فِي طَرِيقِ عَفْرَةِ إِلَى أَرْضِ شُوَّالَ،

وَأَنْطَلَقَتِ الْفَرَقَةُ التَّالِيَّةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، أَمَّا الْفَرَقَةُ التَّالِيَّةُ فَقَدْ 18
انْجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْحُدُودِ الْمَشْرُفَةِ عَلَى وَادِي صَبْوَعِيمَ تَحْوَ
الصَّحْرَاءِ.

وَلَمْ يَسْمَعِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي تَلَكَ الْأَيَّامِ بِوُجُودِ حَدَّابِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ 19
إِسْرَائِيلِ لَلَّا يَصْنَعُ الْعِزَّانِيُّونَ سُيُوفًا وَرَمَادًا

فَكَانَ عَلَى إِسْرَائِيلِيَّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِيَسْتُوا 20
رُؤُوسَ مَحَارِبِهِمْ وَمَنَاجِهِمْ وَفَوْسَهُمْ وَمَعَاوِلِهِمْ

فَكَانَتْ أَجْرَهُ سَنَنُ الْمُحْرَاثِ وَالْمُنْجَلِ ثَلَاثُ شَاقِلِ (نَخْرُ ثَمَانِيَّةِ جَرَامَاتٍ
مِنِ الْفِضَّةِ) وَلَكُلِّ مُلْنَاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفَوْسُ وَالْمَنَاجِسِ ثَلَاثُ شَاقِلِ (أَيْ
(أَرْبَعَةِ جَرَامَاتِ مِنِ الْفِضَّةِ).

وَلَمْ يَكُنْ لَدَيِّ جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاؤُلَ وَيُوَنَّاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ 22
أَيْ سَيْفٌ أَوْ رُمْحٌ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاؤُلَ وَيُوَنَّاثَانَ أَبْهَهُ

وَمَضَتْ قُوَّةُ مِنِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِلْعَسْكَرِ فِي مَمَّرِ مُحْمَاسِ 23

1 Samuel 14:1

وَدَأَدَتْ يَوْمٌ قَالَ يُوَنَّاثَانُ بْنُ شَاؤُلَ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلاجَهِ: «تَعَالَ نَمْضُ إِلَى
حَامِيَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْمُعْنَكِرَةِ فِي ذَلِكَ الْمَمَّرِ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ
بِيَدِكَ.

وَكَانَ شَاؤُلُ وَرَجَالُهُ الْمِسْتَهُ مِنْهُ مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جَنْعَةِ تَحْتَ شَجَرَةِ 2
الرُّمَانِ فِي مَغْرُونَ

وَمِنْ جُمَلَتِهِمْ كَانَ أَخِيَّا بْنَ أَخِيَطْرُوبَ أَخِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيَخَاسَ بْنِ عَالِيِّ 3
كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شَبِلُوَةِ، وَكَانَ لَا يَسِّأْ أَفُودَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنِ الْجَيْشِ
بِيَدِهِ يُوَنَّاثَانَ.

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمَمَّرَاتِ الَّتِي التَّمَسَّ يُوَنَّاثَانُ عُبُورَهَا، لَكِنْ يَسْتَلِّ إِلَى 4
حَامِيَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، مَمَّرُ ضَيْقَ بَيْنَ سَحَرَتِيْنَ مَسْتُوَنَتِيْنَ، شَمَمَيِّ
إِحْدَاهُمَا بُوصَيْصَ وَالْأُخْرَى شَمَمَيِّ سَيْنَةِ

وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنَصَّبُ كَمُودِ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلِ مُحْمَاسِ، وَالْأُخْرَى 5
إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلِ جَنْعَةِ

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلاجِهِ: «نَذَهَبُ إِلَى حُطُوطِ هُولَاءِ الْعَلَفِ⁶
لَعِلَّ اللَّهُ يُعْرِي مِنْ أَجْلَنَا أَمْرًا عَظِيمًا، إِذَا لَمْ يُمْتَنَعْ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخْصِنَ
الْأَعْدَادَ الْكَثِيرَ أَوْ بِالْفَلَقِيَّةِ».

فَأَجَاهَهُ: «أَفْعُلُ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبِكَ. تَقْدَمْ، وَهَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَرَمْتَ⁷
عَلَيْهِ».

فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِتَعْبُرُ صَوْبَ الْقَوْمِ وَتُنْظُرُهُمْ أَنْفُسَنَا⁸

فَإِنْ قَالُوا لَنَا: اشْطُرُوا رَيْتَنَا تَأْتِي إِلَيْنَا. نَبْتُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَقْدِمْ نَحْوَهُمْ⁹

وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقْدَمُوا صَوْبَنَا، نَتَّجِهُ نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ¹⁰
الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يُنْصَرِّنَا عَلَيْهِمْ».

فَأَظْهَرَا تَفْسِيهِمَا لِحَامِيَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ: «هَا¹¹
الْعِزْيزُنَا يُبَرُّونَ بِإِنْزَارِنَا مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَرَا فِيهَا».

وَقَالَ رَجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاجِهِ: «تَقْدَمُوا صَوْبَنَا لِلْقُلُوبِ¹²
عَلَيْكُمَا نَزْسَأً». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلاجِهِ: «اتَّعْنِي لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ
لِإِسْرَائِيلِ».

وَتَسْلَقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلِ سِلاجِهِ عَلَى أَنْبِيَهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ¹³
يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَمَةً، فَيُسْرِغُ حَامِلُ سِلاجِهِ
وَرَأْءَهُ وَيَعْصِي عَلَيْهِمْ.

فُقِتِلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْهُجُومِ الْأَوَّلِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَّرَتْ جُنُونُهُمْ¹⁴
فِي حَوَالَيْنِ نِصْفَ قَدَانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

فَأَثَابَ الرُّغْبَ الْمُخَيَّمَ وَالْجَيْشَ الْمُنْتَشِرَ فِي الْحَفْلِ وَجَمِيعِ الشَّغْبِ¹⁵
وَازْتَعَدَتِ الْحَامِيَةُ وَالْغَرَاءُ، وَحَتَّى هَرَّةُ رَجَقَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَرَادَتْ
مِنْ رُعْدِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاؤُلَّ فِي جَمْعَةِ يُبَيَّمِينَ مَا أَصَابَ جَيْشِ¹⁶
الْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدِّلٍ وَتَسْتَشِّفَ.

فَأَمْرَ شَاؤُلَّ رِجَالَهُ أَنْ يُقْوِمُوا بِإِحْصَاءِ الْمُؤْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ¹⁷
اَنْطَلَقُوا لِمَهَاجِمَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فَأَكْتَسَفُوا غَيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاجِهِ

فَقَالَ شَاؤُلَّ لِأَخِيهِ: «أَحْضِرْ تَأْبِوتَ اللَّهِ». لَأَنَّ تَأْبِوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكِ¹⁸
الْيَوْمِ مَعَ تَبَّيِ إِسْرَائِيلِ

وَبَيْنَمَا كَانَ شَاؤُلَّ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَرَائِدَ صَبِيجَ مُعْسَكِرِ¹⁹
الْفِلَسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاؤُلَّ لِلْكَاهِنِ: «كَفَى بِيَذَكَّرْ

وَهَنَئَ شَاؤُلَّ وَجَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرِكَةِ²⁰
وَإِذَا بِهِمْ يَتَهَدوُنَ سَيِّفَ كُلِّ فِلَسْطِينِيِّ مُسْلَطًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَسَأَ
بَيْنَهُمْ أَصْطَرَابٌ عَظِيمٌ

وَأَنْصَمَ الْعِزْيزِيُّونَ الَّذِينَ الْحَفُوا بِالْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ وَأَقَامُوا مَعْهُمْ²¹
فِي الْمَعْسَكِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاؤُلَّ وَيُونَاثَانَ

وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا فِي جَبَلِ أَفْرَامِ أَنَّ²²
الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَرُوا، فَجَدُوا هُمْ أَيْضًا فِي ثَعْقِيْمِ وَقْتِهِمْ

وَهَكَذَا أَفَقَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَيَثُثُ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنَّ²³
الْتَّفَقَتْ إِلَى مَا وَرَاءِ حُدُودِ بَيْتِ أَوَّنَ.

وَأَغْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَأَنَّ شَاؤُلَّ حَفَّ الشَّعْبَ قَبْلَهُ²⁴
«مُلْمُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقَمَ مِنْ أَغْدَائِي»
فَلَمْ يَدْقُ جَمِيعَ الْقَوْمِ طَعَامًا

وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسْلُ يَتَقَاطِرُ²⁵

وَلَكِنْ لَمْ يَجِدُهُ أَحَدٌ أَنْ يَتَنَوَّقَ مِنْهُ حَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ²⁶

أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عَنِدَمَا اسْتَحْلَفَ وَالْدُّهُ الْقَوْمَ، فَمَدَ طَرْفَهُ²⁷
عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَخَمْسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسْلِ وَتَنَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ
قُرْتُهُ.

فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «تَدْ حَفَّ أُلُوكَ الْقَوْمِ قَبْلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلُ²⁸
الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءَ

فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضَرَّ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. اتَّهُرُوا كَيْفَ اتَّعَشَتْ²⁹
فُوَّايِ لَأَنِّي دَفَتْ قَلِيلًا مِنَ الْعَسْلِ

فَكَفَفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ خَلَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي³⁰
«أَحْرَرَهَا؟ أَلَا تَنْتَوْنُ عَدَنِيَّ كَارَنَّةَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَدْهَى وَأَمَرَ؟

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلُونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ³¹
مُخْمَسَ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءً شَدِيدًا

وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْعَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخْدُوا غَمَّا وَبَقَرًا وَعِجُولاً³²
وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا الْلَّحْمَ بِدَمِهِ

فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاؤِلَ قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ حَلِيلَةً بِحَقِّ³³
الرَّبِّ، إِذَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ». قَالَ شَاؤِلُ: «لَقَدْ نَفَّثْنَا عَهْدَكُمْ
دَحْرُجًا إِلَيْ خَجْرًا كَبِيرًا

وَتَقَرَّفُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقَرَهُمْ وَشَيَاهِهِمْ لِيَدْنُحُوهَا³⁴
عَنْدَ الْحَجَرِ، وَيَتَرْكُوهَا لِتَسْبِيلِ دَمَاهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِلَيْهَا فِي حَقِّ الرَّبِّ
إِلَيْكُلِ الدَّمِ». وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمْرَ شَاؤِلَ بِهِ فَأَخْضَرُوا بَقَرَهُمْ وَذَبَحُوهَا
هُنَاكَ.

وَبَئَى شَاؤِلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَسْرُّغُ فِي بَيْتِهِ³⁵

وَأَمْرَ شَاؤِلُ: «لِتَنْعَّبِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لَيْلًا وَنَظِلَّ تَنَاهِيُّهُمْ إِلَى ضَنْوَءِ³⁶
الصَّبَاحِ، وَلَا يُنْقِبُ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَأَجَابُوهُ: «أَفْعُلُ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ
وَلِكُنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِتَسْتَشِرِ اللَّهُ هَذَا».

«فَاسْتَشَارَ شَاؤِلَ اللَّهَ سَائِلًا: «أَنْتَنَعَّبُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ؟ أَتَتْصُرُّنَا عَلَيْهِمْ؟³⁷
فَلَمْ يَحْظُ بِجَوابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

فَقَالَ شَاؤِلُ: «أَفْرَنُوا إِلَى هُنَاءِ يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَعَصَّوْا أَيَّةَ³⁸
حَلِيلَةٍ ارْتَكَبَتِ الْيَوْمِ».

لَأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُحَاصِرٌ إِسْرَائِيلَ إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ³⁹
الْحَلِيلَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبُهَا ابْنِي يُونَاثَانَ». فَاعْتَصَمَ الْفَوْقُ بِالصَّمَدِ

فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «قُفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَفْكُ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانَ فِي
جَانِبِ آخَرِ». فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوْقُ لَكَ

وَصَلَّى شَاؤِلُ لِلرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: «اَلْتَشِيفُ لِي الْحَقِّ». فَوَقَعَتِ⁴¹
الْفُرْعَةُ عَلَى شَاؤِلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْفَوْقُ

وَقَالَ شَاؤِلُ: «أَلْفُوا الْفُرْعَةَ بِيَنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي». فَوَقَعَتِ الْفُرْعَةُ⁴²
عَلَى يُونَاثَانَ.

فَقَالَ شَاؤِلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَّبَتِ؟» فَقَالُ يُونَاثَانُ: «دَفْتُ قَلِيلًا⁴³
مِنَ الْعَسْلِ بِطَرْفِ عَصَابَيِّ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلٍ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسْلِ
«بِيَنْبَغِي أَنْ أَمُوتْ؟»

«فَقَالَ شَاؤِلُ: «لِيُصَنَّاعِفِ الرَّبُّ عَقَابِي إِنْ لَمْ يَنْهَدْ بِكَ حُكْمُ الْمَوْتِ⁴⁴

فَهَنَّقَتِ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاؤِلَ: «أَبْيُوتُ يُونَاثَانَ الَّذِي صَنَعَ هَذَا⁴⁵
الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمْكِنُ! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا

تَسْقُطُ شَغْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لَأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعْنَى الرَّبِّ
الْيَوْمِ». وَهَكُذا افْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ

وَكَفَ شَاؤِلُ عَنْ تَعْقِبِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ⁴⁶

وَتَوَأَ شَاؤِلُ كُرْبَيِّ الْمُلْكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ⁴⁷
وَالْمُحِيطِيِّينَ بِهِ، الْمُؤْلِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُوَيْيِينَ وَمَلُوكَ صَوبَةِ
وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ، فَحَالَفَهُ الْمُحْرُرُ حِينَما تَوَجَّهَ

وَخَاصَّ مَعَارِكَ قَاسِيَّةَ، فَفَهَرَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَادَ إِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَوْمَاهِيهِمْ⁴⁸

أَمَّا أَبْنَاءِ شَاؤِلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشْوَيِ وَمَلْكِيُّوْغُ وَاسْمَا ابْنَيِهِ مَهْرِبُ⁴⁹
وَهِيَ الْكُبِرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغِيرَى

وَكَانَتِ امْرَأَةُ شَاؤِلَ تَدْعُ أَخِيُّوْعَمَ بِتُّ أَجِيْعَصَ، أَمَّا رَبِّيْسُ حَيْشِهِ⁵⁰
فَكَانَ أَبْنَيْرُ بْنَ نَيْرَ عَمَّ شَاؤِلَ

إِذْ أَنَّ قَيْسَ أَبَا شَاؤِلَ وَتَيْرَ أَبَا أَبْنَيْرَ كَانَا شَوَّفِيْنَ، وَهُمَا أَبْنَا أَبْنَيْلَ

وَتَعَرَّضَنِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِحَزْبِ قَاسِيَّةَ طَوَانَ أَيَّامِ خِيَّةِ شَاؤِلَ. وَكُلَّمَا⁵²
رَأَى شَاؤِلَ رَجُلًا شَجَاعًا وَدَأِبَاسِ كَانَ يَصْمُمُ إِلَيْهِ

1 Samuel 15:1

وَقَالَ صَمُونِيُّلُ لِشَاؤِلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلْنِي الرَّبُّ لِأَنْصِبَكَ مَلِكًا عَلَى¹
إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعْ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ».

هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْخُلُودِ: إِلَيْي مُرْبِعَ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيقَ حَزَاءَ مَا²
أَرْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْ
حُرُوجِهِمْ مِنْ مَصْرَ

فَادْهَبَ الْآنَ وَهَاجِمْ عَمَالِيقَ وَاقْضِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ لَا تَنْفَعُ عَنْ أَخِدِهِمْ³
بِلْ افْتَلُهُمْ جَمِيعًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضَّعًا، بَقْرًا وَغَنَّمًا، جَمَالًا
وَحَبَّيرًا.

فَاسْتَدْعَى حَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَامِ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَيْنِ أَلْفِ رَاجِلٍ⁴
فَقُلَّا عَنْ عَشْرَةِ الْأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سِلْطَنِهِ

وَتَوَجَّهَ شَاؤِلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي⁵

وَبَعْثَ شَاؤُلَ إِلَى الْقَنْتِينَ فَأَيْلَا: «اَسْحِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالَةِ لَهَا اَهْلَكُمْ⁶
مَعْهُمْ، فَأَتَتْمَ قَدْ اُخْسِنَتْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ حُرُوجِهِمْ مِنْ مَصْرَ
فَأَسْحَبَ الْقَنْتِينُونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالَةِ».

وَهَجَمْ شَاؤُلُ عَلَى الْعَمَالَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوْلَةِ حَتَّى مَشَارِفِ⁷
شُورِ مُقَابِلِ مَصْرَ.

وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيَا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحَدَّ السَّيْفِ⁸

وَعَفَا شَاؤُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعَجُولِ وَالْخَرَافِ⁹
وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيْدٌ، وَأَبْوَا أَنْ يَقْصُوْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَدْمِرُوا إِلَّا
الْأَمْلَاكَ وَالْعَنَامَ الَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا.

وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ¹⁰

لَقَدْ نَدَمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاؤُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ»¹¹
أَمْرِي». فَخَرَنَ صَمُوئِيلُ وَصَنَى إِلَى الرَّبِّ الَّذِي كُلُّهُ

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي بَاكِرًا مَضَى صَمُوئِيلُ لِلقاءِ شَاؤُلَ، فَقَبِيلَ¹²
لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاؤُلُ إِلَى الْكُرْمَلِ حَيْثُ أَفَمْ لِتَعْسِيهِ نَصَابًا تَذَكَّرِيًّا، ثُمَّ
الْتَّفَ وَأَخْدَرَ نَحْوَ الْجَنَاحِ».

وَعِنْدَمَا التَّقَى صَمُوئِيلُ بِشَاؤُلَ، قَالَ شَاؤُلُ: «لِيَتَارُكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَدَمْتُ¹³
«أَمْرَ الرَّبِّ».

فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ ثُغَاءِ الْعَنَمِ وَصَوْنَتِ الْبَيْرَانِ الَّتِي¹⁴
تَنْضِيجُ فِي مَسَاعِي؟

فَأَجَابَ شَاؤُلُ: «إِنَّهَا مِنْ عَنَائِمِ الْعَمَالَةِ، لَأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ¹⁵
الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَقْدِمَهَا بَيَانَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقَّى فَقَدْ دَمَرْتَهَا».

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاؤُلَ: «اَصْمَتْ لِأَنِّي لَكِ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ¹⁶
الْلَّيْلَةِ». فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمْ

وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ تَقْسِيكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى¹⁷
رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

وَكَلَّفَكِ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ وَالْقَنَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءَ مُبِرْمًا؟¹⁸

فَلَمَادِا لَمْ يُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبَتِ الشَّرَّ¹⁹
فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

فَأَجَابَ شَاؤُلُ: «فَدَ أَطْعَثْ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَّثْ مَا عَاهَدَ إِلَيْ بِهِ، وَأَسْرَثْ²⁰
أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ
أَجَاجَ مَلِكَ في الْجَلَاجِ».

فَلَخَّصَ الرَّقْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيبَهَا بَيَانَ لِلرَّبِّ²¹
«الْإِلَهُ فِي الْجَلَاجِ».

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْبَيَانِ وَالْمُحْرَفَاتِ كَسُرُورِهِ²²
بِالْاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الْاسْتِمَاعَ أَفْضَلَ مِنَ الدِّيَخَةِ، وَالْإِسْغَافِ
أَفْضَلُ مِنْ شُحْمِ الْجَيَاشِ».

فَالْمَرْدُ مُمَاثِلٌ لِخَطِيَّةِ الْعَرَافَةِ، وَالْعَنَادُ شَبِيهٌ بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوَئِنِ²³
وَالْإِلَمِ. وَلَأَنَّ رَفَعْتُ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ

فَقَالَ شَاؤُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصِيَّتِكَ، إِذْ خَشِيَتْ²⁴
الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ».

«فَاصْفَحْ لَآنَ عَنْ خَطِيَّتي وَارْجِعْ مَعِي لِأَسْجُدْ لِلرَّبِّ²⁵

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، لَأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضْتَكَ²⁶
الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ».

وَاسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَتَسْبَّبَ شَاؤُلُ بِهُذِيبَ جَيَّهَ، فَتَمَرَّقَ هَذِهِ²⁷
الْجَبَّةِ.

فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمْرِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْكَ وَيَهْبِئُهَا لِمَنْ²⁸
هُوَ خَيْرُ مِنْكَ».

فَإِنْ قُوَّةَ إِسْرَائِيلِ (أَيِّ اللَّهِ) لَا يَكْنُبُ وَلَا يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِسْمَانًا حَتَّى
يُغَيِّرَ رَأْيَهُ²⁹.

فَقَالَ شَاؤُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَمْ شَيْوخَ شَعْبِيِّ وَأَمَامَ³⁰
الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِي لِأَسْجُدْ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ».

فَأَنْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاؤُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاؤُلُ لِلرَّبِّ³¹

ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِيمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكَ الْعَمَالَةِ». فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ³²
فَرَحًا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَفَاً قَدْ تَلَاقَتْ مَرَأَةُ الْمَوْتِ

وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَنْكُلَ سَيِّكَ الْبَسَاءَ لِتُكْلَ كَذِلِكَ أَمْكَ بَيْنَ³³
الْبَسَاءِ». وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْبَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلَاجِ

لَمْ مَضِيْ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّاهِمَةِ، أَمَّا شَاؤُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْنَةِ³⁴
شَاؤُلَ.

وَامْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَا شَاؤُلِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنْ قَلْبُهُ تَمَرَّقَ³⁵
أَسْئَعُهُ، أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسْفَ لِأَنَّهُ أَفَاقَ شَاؤُلُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

1 Samuel 16:1

وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلِ: «إِلَى مَنْ تَنْظُلُ شَوْحَ عَلَى شَاؤُلِ وَأَنَا قَدْ
رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَّا فَرْنَاكُ بِالرَّبِّيْتِ وَتَعَالَ أُرْبَلُ
إِلَى يَسَى الْمَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لَأَنِّي قَدْ احْتَرَثُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ
«مَلِكًا»».

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ يَلْعَ شَاؤُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلُنِي». فَأَجَابَهُ²
الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقُلْ قَدْ جَنَّتْ لِأَنْبِحْ لِلرَّبِّ

وَادْعُ يَسَى لِلْحُضُورِ تَقْدِيمَ الدَّبِيَّحَةِ وَأَنَا أَلْقَلُكَ مَاذا تَصْنَعُ، فَمُسْسَعُ لِي مِنْ³
أَقْوَلُ لَكَ عَنْهُ».

فَقَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوْجِبِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ. وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ⁴
فَاضْطَرَبَ شَيْوُخُ الْمَدِيَّةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هُلْ لِلسلامِ
«حَضَرَتْ؟»

فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ، لِلسلامِ. لَكَ حَضَرَتْ لِأَقْرَبِ لِلرَّبِّ. طَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ⁵
وَتَعَالَوْا مَعِي إِلَى الدَّبِيَّحَةِ». وَقَسَّ يَسَى أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلَّدِيَّحَةِ

وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بْنَ يَسَى قَالَ: «إِنْ هَذَا هُوَ مُحْتَارٌ⁶
الرَّبِّ».

فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلِ: «لَا تَلْقِي بِالاًّ إِلَى وَسَامِتِهِ وَطُولُ قَافِتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا
مِنْ احْتَرُمَهُ، فَقَظْرَةُ الرَّبِّ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لَأَنَّ الْإِنْسَانَ
«يُنْتَرِزُ إِلَى الْمُظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يُنْتَرِزُ إِلَى الْقَلْبِ»⁷

وَدَعَاهُ يَسَى أَبْنَاهُ أَبْنَادَابَ وَأَجَازَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ
يَخْتَرِهِ الرَّبُّ».

«لَمْ قَدَمْ يَسَى شَمَّةً، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرِهِ الرَّبُّ»⁹

وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَى مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ يَسَى¹⁰
«إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِدًا مِنْ هُؤُلَاءِ».

لَمْ اسْتَطِرْدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءَ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَى: «بَقِيَ بَعْدَ¹¹
أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ يَرْعِي الْغَنَمِ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أَرْسِلْ مَنْ يَأْتِيْ بِهِ
لَا تَنْكِي خَلَقَتِي حَتَّى يَصِلَ إِلَى هَنَا».

فَبَعْثَتِ يَسَى مِنْ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ فَتَنِي أَسْقَرَ، أَخَادُ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ¹²
«فَقَالَ الرَّبُّ: «فُمْ امْسَخْهُ، لَأَنَّهُ هُوَ مِنْ اخْتَرْتُهُ»

فَتَنَاهَى صَمُوئِيلُ قَرْنَ الرَّبِّيْتِ وَمَسَخَهُ أَمَامَ إِلْهَوِتِهِ. وَمَنْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ¹³
فَسَاعَادَا حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ شَاؤُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحُ رَدِيَّهُ يَعْدِيْهِ

فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيَّا يَعْدِبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ»¹⁵

فَلَيَأْمُرْ سَيِّدُهُمْ خَدَّامَهُ الْمَالِيَّيْنِ أَمَامَهُ أَنْ يَبْخُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي¹⁶
الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَعَزَّرَفَ أَمَامَكَ كُلُّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيَّهُ مِنْ
«عِنْدِ الرَّبِّ قَنْطَلِيْبُ نَفْسَكَ».

فَطَلَبَ شَاؤُلُ مِنْ خَدَّامِهِ أَنْ يَبْخُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ¹⁷
وَيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعَلَمَانِ: «لَدَدْ شَاهَدْتُ إِنَّا لِيَسَى الْبَيْلَلَحْمِيَّ مَاهِرًا فِي¹⁸
الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلُ جَبَّارٍ وَرَجُلُ حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلَعَةِ
وَالرَّبُّ مَعْهُ».

فَأَوْفَدَ شَاؤُلُ رُسْلًا إِلَى يَسَى قَابِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاؤِدَ إِبْنَكَ الَّذِي يَرْعِي¹⁹
الْغَنَمَ».

فَأَعْدَدَ يَسَى جَمَارًا حَمَلَهُ حُبْرًا وَرِزْقَ حَمْرٍ وَجَدْيِي مَغْرِي، وَأَرْسَلَهَا مَعَ²⁰
دَاؤِدَ إِلَى شَاؤُلَ

فَمَنْتَلَ دَاؤِدُ أَمَامَ شَاؤُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلاجِهِ²¹

وَأَرْسَلَ شَاؤُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاؤِدَ بَيْقَى فِي خَدْمَتِي لَأَنَّهُ قَدْ حَاطَى²²
بِإِعْجَابِي

وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيَّهُ الْمُرْسَلِ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ شَاؤُلَ²³
أَنَّ دَاؤِدَ تَنَاهَى عَنِ الْعُودِ وَعَزَّرَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْأَهْدُوُءُ يَسْتَوْلِي عَلَى شَاؤُلَ
وَطَلَبَ نَفْسَهُ وَبِقَارْفَهُ الرُّوحُ الرَّدِيَّهُ

1 Samuel 17:1

وَحَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشُهُمْ لِلْحَرْبِ وَاخْتَمَوْا فِي سُوكُهُ التَّالِعَةِ لِسِبْطِ يَهُودَا، وَعَسْكُرُوا مَا بَيْنَ سُوكُهُ وَغَزِيقَهُ فِي أَقْسَى دَمَيْمٍ

وَتَجَمَّعَ شَاؤُلُ وَرَجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ وَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ لِلْقَاءِ²
الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَّةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ³
آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ وَأَدَمَ.

فَخَرَجَ مِنْ بَيْنَ صُوفَ خُبُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِّزٌ مِنْ جَهَنَّمَ⁴
جُلْيَاتٌ طُولُهُ سِتُّ أَذْرِعٍ وَشِبْرٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ).

يَضْعُفُ عَلَى رَأْسِهِ حُوذَةٌ مِنْ لُحَاسٍ، وَبَرْتَدِي درْعًا مُصَفَّحًا وَزُنْهُ حَمْسَةُ⁵
آلَافٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنْ اللُّحَاسِ

وَقَدْ لَفَ سَاقِهِ بِصَفَاعَيْهِ مِنْ لُحَاسٍ، كَمَا تَدَأْيِ رُمْحُ تُحَاسِيٍّ مِنْ كَتْفِيهِ⁶.

وَكَانَتْ قَنَأً رُمْجَهُ شَبِيهًةُ بِنُولِ السَّاجِينِ، وَسَيَّانَهُ بَيْنُ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ⁷
حَدِيدٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلُ تُرْسِهِ يَمْشِي أَمَامَهُ

وَوَقَفَ جُلْيَاتٌ يُنَادِي جَيْشَ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكُمْ حَرَجُمُ تَصْطُفُونَ⁸
لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَلَنْ خَدَامُ شَاؤُلُ؟ اتَّخِبُوا مِنْ بَيْنُكُمْ رَجُلًا
بِيَارِزْنِي.

فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبَتِي وَقَلْبَانِي تُصْبِحُ لَكُمْ عَيْدَا، وَإِنْ فَهَرَثَهُ وَقَلَّتِهُ⁹
تُصْبِحُونَ أَلَنْ لَنَا عَيْدَا وَتَخْدُمُونَا.

إِنِّي أَعْيُرُ وَأَتَحْدَى الْيَوْمِ جَيْشَ إِسْرَائِيلِ! لِيُخْرُجَ مِنْ بَيْنُكُمْ رَجُلٌ¹⁰
«أَبِيَارِزْنِي».

وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاؤُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحْدِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا¹¹
وَجَرَعُوا جِدًا.

وَكَانَ لَدَاؤُدْ بْنُ يَسَى الْأَفْرَاتِيِّ الْمُقِيمُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ أَرْضِ يَهُودَا¹²
سَبْعَةُ إِلْحَوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي رَمْنَ شَاؤُلَ وَتَقَمَّ في
الْعُمْرِ.

وَكَانَ يَسَى يَسَى الْثَلَاثَةُ الْكَبَازُ قَدْ الشَّخْفُوا بِجَيْشِ شَاؤُلَ وَهُمْ الْبَلْكُرُ¹³
وَأَبِيَادَابُ وَشَمَةُ.

أَمَّا دَاؤُدُ فَكَانَ أَصْغَرُ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَ الْثَلَاثَةُ الْكَبَازُ إِلَى صُوفَوفِ¹⁴
شَاؤُلَ.

وَكَانَ دَاؤُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاؤُلَ تَمَّ يَرْجِعُ مِنْ عَنْدِهِ لِيَرْعِي غَنَمَ أَبِيهِ فِي¹⁵
بَيْتِ لَحْمٍ.

وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يَخْرُجُ مُتَحَدِّيًّا إِلَيْهِ إِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مَذَّةَ¹⁶
أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاؤُدَ أَبِيهِ: «خُذْ لِإِخْرَاتِكِ إِيفَةً (أَيْ أَرْبَعَةَ¹⁷
وَعَشْرِينَ لِثَرَا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةً أَرْغَفَةً مِنَ الْخَبْزِ وَارْكُضْ
إِلَى الْمَعْسَكِ.

وَقَدِيمَ عَشَرَ قَلَعَ مِنَ الْجَبْنِ إِلَى قَادِي الْأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْرَاتِكِ¹⁸
وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدْلُلُ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

وَكَانَ شَاؤُلُ أَنْذَرَ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جُمَائِلِهِ إِخْوَةً دَاؤُدَ، مُعْسِكِرِيِّينَ فِي¹⁹
وَادِي الْبَطْمِ، تَأْمِبَا لِمُخَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

فَانْطَلَقَ دَاؤُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي عَفْدَةِ²⁰
خَارِسِ، مُحَمَّلًا بِمَا أَمْرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمَعْسَكَ فِيمَا كَانَ الْجَيشُ
خَارِجًا لِلَاصْطِفَافِ وَالْهَنَافِ لِلْحَرْبِ.

وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَاجَهَهُ صُوفَوفَ إِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ²¹

فَتَرَكَ دَاؤُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رَعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْمَعَةِ، وَهَرَولَ²²
نَحْوَ حَطَّ الْقِتَالِ يَبْخُثُ عَنْ إِحْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

وَفِيمَا هُوَ يُحَايِدُهُمْ إِذَا بَجَلَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُبَارِزُ مِنْ جَهَنَّمَ²³
مِنْ صُوفَوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوَجِّهُ تَحْدِيَاتِهِ إِلَى إِسْرَائِيلِيِّينَ
فَأَصْنَعَهُ دَاؤُدُ إِلَى تَهْدِيَاتِهِ.

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَدْعُورِينَ جِدًا²⁴.

وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ²⁵
صُوفَوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعِي لِتَحْكِيمِهِ وَتَعْبِيرِنَا. إِنَّ مَنْ يَقْتَلُهُ يُعْذَنُ
عَلَيْهِ الْمَلِكُ تَرْوَةً طَابِلَةً، وَبَرْوَجَةً مِنْ أَبْنَاهِهِ، وَيَعْقِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعَهِ
«الصَّرَائِبِ وَمِنَ التَّسْخِيرِ».

فَسَأَلَ دَاؤُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُوارِهِ: «بِمَاذَا يَكْافِي الرَّجُلُ الَّذِي يُقْتَلُ²⁶
ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَيَمْخُو الْغَارَ عَنِ إِسْرَائِيلِ؟ لَأَنَّهُ مَنْ هُوَ هُوَ
«الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ جَيْشَ اللهِ الْحَيِّ؟»

فَتَلَّى دَاوُدْ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَاثِلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلٍ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي
يَنْأِلُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جُلُوبَاتٍ 27

وَسَمِعَ أَخْوَةُ الْأَكْبَرِ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَلَاحَتَمْ عَضْبَهُ عَلَى دَاوُدَ 28
وَقَالَ: «لِمَادِيَا جِئْتَ إِلَيْ هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ يَالِكَ الْغَيْثَيَاتِ الْغَلِيلِ
فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ فَلِكَ، فَأَنْتُ لَمْ تَحْضُرْ إِلَيْ هُنَا
إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبِ». 29

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيَّهُ چَنَائِيَّةُ ارْتَكَبْتَ الْآنَ؟ أَلَا يَحْقُّ لِي حَتَّى أَنْ أُوْجَهَ
«سُوءَ الْأَيْمَانِ؟» 29

وَتَنَوَّلَ عَنْ أَجْبَهِ تَحْوُ قَوْمٍ آخَرَيْنَ، أَثَارَ مَعْهُمْ نَفْسَ الْمُوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ 30
بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

وَبَلَغَ شَاؤُلْ حَدِيثَ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ 31

وَقَالَ دَاوُدْ لِشَاؤُلَ: «لَا يَنْوِيَنَ قَلْبُ أَخِيْ حَوْفَا مِنْ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ
عِبْدَكَ يَدْهَبُ إِلَيْهِ 32

فَقَالَ شَاؤُلَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يُكْلِكُ الدَّهَابُ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ
لِأَنَّكَ مَارَلَتْ فَتَيَّ، وَهُوَ رَجُلُ حَرْبٍ مُذْصَبَةٍ». 33

فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عِبْدَكَ يَرْعَى ذَاتَ يَوْمٍ غَمْ أَيْهِ، فَجَاءَ أَسْدٌ مَعَ دُبٍ
وَأَخْطَفَ شَاهَةً مِنَ الْعَطَبِيَّعِ 34

فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَنْتُهُ وَأَنْقَثْتُهُ مِنْ أَنْيَابِهِ. وَعِنْدَمَا افْتَصَنَ عَلَيَّ
قَبْضُتُ عَلَيْهِ مِنْ دَقْبِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلَهُ 35

وَهَكَذَا قَتَلَ عِبْدَكَ الْأَسْدَ وَالدُّبَّ كِلَيْهِما، فَلَيْكُنْ هَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ 36
الْأَعْفُ كَوَادِيْ مِنْهُمَا لَأَنَّهُ عَزَّزَ حَيْثُ اللَّهُ الْحَيِّ.

وَاسْتَطَرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَدَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسْدِ وَمِنْ
مَخَالِبِ الدُّبِّ، يُنْقَذِنِي أَيْضًا مِنْ قَبْصَةِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاؤُلَ
لِدَاوُدَ: «أَمْضِ وَلَيْكُنْ الرَّبُّ مَعَكَ 37

وَالْبَسَنْ شَاؤُلُ دَاوُدْ سُنْرَةَ حَرْبِهِ، وَرَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ حُوذَةَ مِنْ أَنْخَابِ
وَمَنْطَفَةَ بِدْرَعٍ 38

وَنَقَدَ دَاوُدْ سَيْفَ شَاؤُلَ، وَهُمْ أَنْ يَمْشِيَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَوَّدَ عَلَيْهَا
مِنْ قَبْلِ قَالَ لِشَاؤُلَ: «لَا أَفْيَرُ أَنْ أَمْشِي بِعَدَّةِ الْحَرْبِ هَذِهِ، لَأَنِّي لَسْتُ
مُعْتَادًا عَلَيْهَا». وَخَلَعَهَا عَنْهُ 39

وَتَنَازَلَ عَصَاهَ بِيَدِهِ، ثُمَّ الْتَقَطَ خَمْسَةَ جَهَارَةَ مُلْسَأَهُ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي 40
وَجَعَلَهَا فِي جَرَابِهِ، وَحَمَلَ مَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَأَنْجَهَ تَحْوَ جُلُوبَاتٍ

وَنَقَدَمُ الْفَلِسْطِينِيُّ تَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلُ سِلاجِهِ يَمْشِي أَمَامَهُ 41

وَمَا إِنْ شَاهَدَ الْفَلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَ بِهِ لَأَنَّهُ كَانَ فَتَىً أَسْفَرَ
وَسَيِّمَ الطَّاغِيَّةِ 42

فَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلِيُّ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِي لِمُحَارَبَتِي
بِعَصِّي؟» وَسَنَمَ الْفَلِسْطِينِيُّ لِهُ دَاوُدَ 43

ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالْ لِأَجْعَلَ لَهُمْ طَعَامًا لِطَيْورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ
الْبَرِّيَّةِ». 44

فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَثُرُسٍ، أَمَّا أَنَا فَأَتَيْكَ بِاسْمِ
رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي تَحْمِلُهُ 45

الْأَيْمَمِ يُوقَعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِيِّ، فَاقْتَلْكَ وَأَقْطَعْ رَأْسَكَ، وَأَقْتَمْ جِئْتَ حِيشَ
الْفَلِسْطِينِيَّنَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِطَيْورِ السَّمَاءِ وَحَيْوانَاتِ
الْأَرْضِ، فَقَطَّلْمُ الْمَسْكُونَةَ كُلُّهَا أَنْ هُنْكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلِ

وَتُذْرِكَ الْجَمْعُ الْمُخْتَيَّدُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ
الْرَّبُّ، لَأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يُنْصُرُنَا عَلَيْنَا 46

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِيُّ يَهُبُ مُنْقِدَمًا تَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلْقَانِيَهِ 48

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجَرَابِ، وَتَنَازَلَ حَجَرًا لَوَحَ بِهِ مَقْلَاعَهُ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ
جَبَنَهُ الْفَلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجَرُ فِي جَبَنَهُ وَسَقَطَ جُلُوبَاتٍ عَلَى وَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ 49

وَهَكَذَا فَضَّيَ دَاوُدُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّ بِالْمَقْلَاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتَلَهُ. إِذْ لَمْ يَكُنْ
بِيَدِهِ سَيْفٌ 50

رَكَضَ تَحْوَ جُلُوبَاتٍ وَأَخْتَرَطَ سَقْفَهُ مِنْ غَدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ
فَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَيَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا 51

فَأَطْلَقَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا صَيْحَاتَ الْحَرْبِ، وَتَنَعَّلُوا
الْفَلِسْطِينِيَّنَ حَتَّى مَشَارِفَ الْوَادِي وَأَبْوَابَ مَدِينَةِ عَفْرَوْنَ. وَانْتَرَثَ
جِئْتُ قَتْلَى الْفَلِسْطِينِيَّنَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعَرَائِمَ إِلَى جِئْتِ وَإِلَى
عَفْرَوْنَ 52

وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلُونَ مِنْ مُطَارَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى 53
مُعْسِكِرِهِمْ وَتَهْبُؤُهُ

وَحَمَلَ دَاؤُدْ رَأْسَ جُلُّياتٍ إِلَى أُورُشَلَيمَ، وَلَكِنَّهُ اخْتَفَطَ بِعَذَّةَ حَرْبِهِ فِي 54
حِيمَتِهِ.

وَكَانَ شَاؤُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاؤُدَ خَارِجًا لِمُحَازِيَةِ جُلُّياتَ، فَدَسَّ أَبْنَيْزَ 55
قَائِدَ جِيشِهِ: «أَبْنُ مِنْ هَذَا الْفَتَنَى يَا أَبْنِيْرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَخِيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَالِكُ
أَلْسُنُ أَعْلَمُ».«

«فَقَالَ الْمَالِكُ: «أَسْأَلْ أَبْنَ مِنْ هَذَا الْفَتَنَى؟» 56

وَجِئَنَ رَجَعَ دَاؤُدَ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخْدَهُ أَبْنِيْرُ وَاحْضَرَهُ لِلْمُنْتَوْلِ أَمَامَ 57
شَاؤُلَ، وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرَخَ بِيَدِهِ.

فَسَأَلَّهُ شَاؤُلُ: «أَبْنُ مِنْ أَنْتَ يَا فَتَنَى؟» فَأَجَابَهُ دَاؤُدُ: «أَبْنُ عَبْدِكَ يَسَى 58
الْبَيْنَخِمِيِّ».«

1 Samuel 18:1

وَعِنْدَمَا فَرَغَ دَاؤُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاؤُلَ، تَعَقَّثَ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاؤُدَ وَاحْبَبَهُ 1
كَنْفُسِهِ.

وَاسْتَبَقَ شَاؤُلُ دَاؤُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ بِرْجَعٍ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ 2

وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاؤُدُ، لَأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنْفُسِهِ 3

وَخَلَعَ يُونَاثَانَ جَبَّتَهُ وَوَهَبَهَا لَدَاؤُدَ مَعَ ثَيَابِهِ وَسِيقَهِ وَقَوْسِهِ وَحِرَامِهِ 4.

وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفُ دَاؤُدِ فِي كُلِّ مُهَمَّةٍ كَلَفَهُ بِهَا شَاؤُلُ، لِذَلِكَ وَلَأَهْ شَاؤُلُ
إِمَرَّةُ رِجَالِ الْحُزْبِ، فَحَظِيَ ذَلِكَ بِاسْتِخْسَانِ الشَّعْبِ وَعِبْدِ شَاؤُلَ
أَيْضًا.

وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مُقْتَلِ جُلُّياتَ، حَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ 6
إِسْرَائِيلَ بِالْغَنَاءِ وَالرَّاقِصِينَ، وَبِذُوقِ الْفَرَحِ وَبِمُنْتَلَاتِ لِاستِغْبَالِ شَاؤُلَ
الْمَالِكِ.

وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يُشْتَدِنُ: «قَتَلَ شَاؤُلُ الْأُوفَةَ وَقَتَلَ دَاؤُدَ رُبُّوْتَهِ 7
«أَيُّ عَشَراتِ الْأَلْوَفِ».

فَلَاثَرَ هَذَا غَضَبُ شَاؤُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغَنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «تَسْبِنَ 8
لِدَاؤُدَ قَتْلَ عَشَراتِ الْأَلْوَفِ، أَمَا أَنَا قَسْبَنَ لِي قَتْلَ الْأَلْوَفِ فَقَطْ! لَمْ
يُبِقَ سَوَى أَنْ يُعْمَنَ عَلَيْهِ بِالْمُلْكَةِ».

وَشَرَعَ شَاؤُلُ مُنْذَ ذَكِيرِ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يَرْاقِبُ دَاؤُدَ بِعِينِيْنَ مُمْتَلِّيَّا بِالْغَيْرَةِ 9

، وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاؤُلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ 10
فَبَدَأَ يَهْيَيْ جُونَانَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاؤُدَ يَعْزَفُ كَعَادَتِهِ فِي
كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاؤُلُ رُمْحٌ

«فَأَشْرَعَ شَاؤُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَاسِمِرُ دَاؤُدَ إِلَى الْحَاطِطِ 11
فَرَاغَ دَاؤُدَ مِنْ أَمْأَمِهِ مَرَّتَيْنَ».

وَصَارَ شَاؤُلُ يَخْشَى دَاؤُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاؤُلَ 12

فَأَبَعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنَهُ قَائِدَ الْأَفِيِّ، فَكَانَ دَاؤُدُ يَتَقدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ 13
فِرْقَتِهِ.

وَحَالَفُهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ 14

وَعِنْدَمَا رَأَى شَاؤُلُ مَا يَتَمَثَّعُ بِهِ دَاؤُدُ مِنْ فُطْنَةِ تَقَافَمِ فَرَغَهُ مُنْهُ 15

أَمَّا جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا فَقَدْ ازْدَادُوا حَبَّاً لَهُ، لَأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُولُهُمْ 16
فِي حَمْلَاتِهِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُوْفَّقةِ

، وَقَالَ شَاؤُلُ لَدَاؤُدَ: «إِنِّي أَبْغِي أَنْ أَرْوَحَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مَيْرَبَ 17
شَرِبَطَةَ أَنْ تَكُونَ بَطَلًا وَثَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَثَ شَاؤُلُ
«نَفْسَهُ قَاتِلًا: «لَا أَحْمَلُ أَنَا جَرِيَةَ قَاتِلِي بِلِ يَقْتَلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ

فَلَجَّابُ دَاؤُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَالِتِي وَمَا هِيَ مَكَانِهِ 18
عَالِتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟

وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مَيْرَبِ لَدَاؤُدَ، رَوَجَهَا شَاؤُلُ مِنْ
عَرْبَيْلِ الْمُحْوَلِيِّ

لِكَنْ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاؤُلَ الصُّغْرَى أَحَبَّتْ دَاؤُدَ، فَعَلِمَ شَاؤُلُ بِالْأَمْرِ وَحَظِيَ 20
ذَلِكَ بِرِضَاهُ.

وَقَالَ شَاؤُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَرْوَجَهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ فَخًا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى 21
الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ». وَقَالَ شَاؤُلُ لَدَاؤُدَ مَرَّةً ثَانِيَّةً: «يُمْكِنُكَ
مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ».

وَأَمْرَ شَاؤُلْ رَجَالَهُ أَنْ يُبَرُّوْا فِي أَدْنِ دَاؤُدْ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحْلٌ²²
إِعْجَابِ الْحَاشِيَّةِ، وَأَنْ يَتَصَحُّوْهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ

فَرَاحَ عَيْدُ شَاؤُلْ بِسُرُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاؤُدْ. فَأَجَابَ دَاؤُدْ²³
أَنْظُونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَافِهًا؟ أَنَا لَسْتُ سَوْيَ رَجُلٍ مُسْكِنٍ»
حَقِيرٌ.

فَأَخْبَرَ عَيْدُ شَاؤُلْ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاؤُدْ²⁴

فَقَالَ شَاؤُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقْرُولُنَّهُ لَدَاؤُدْ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ²⁵
بَلْ فِي مَهْرَ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ، اتَّقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». قَالَ
هَذَا طَنَا مِنْهُ أَنْ يُوْقَعَ دَاؤُدْ فِي أَسْرِ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ

فَأَبْلَغَ عَيْدُ شَاؤُلْ دَاؤُدْ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَرَاقَهُ الْأَمْرُ، وَلَا يَسِّمَا فَكْرَهُ²⁶
مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَتَّنَوِيَ الْمُهَلَّةُ الْمُعْطَاهُ لَهُ

أَنْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مَنْتَيْ رَجُلٍ مِنْ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ، وَأَئَى بِعْلِيهِمْ²⁷
وَقَمَّهَا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهْرًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَرَوَجَهُ شَاؤُلْ عَدِيدًا مِنْ
ابْنَتِهِ مِيكَالَ

وَأَدْرَكَ شَاؤُلْ يَقِيْنًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاؤُدْ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ ثُجْبُهُ²⁸

فَتَرَأَيْدَ حَوْفُ شَاؤُلْ مِنْ دَاؤُدْ، وَأَصْبَحَ عَدُوَّهُ اللَّهُوَدَ طَوَالَ حَيَاتِهِ²⁹

وَتَابَرَ أَفْطَابُ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاؤُدْ يَطْفَرُ³⁰
بِهِمْ أَكْثَرًا مِنْ بَقِيَّةِ قُوَّادِ شَاؤُلْ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةٍ وَلِسانٍ

1 Samuel 19:1

وَحَضَرَ شَاؤُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَّهِ عَلَى قَتْلِ دَاؤُدْ¹

وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاؤُلِ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جَدًّا بِدَاؤُدْ، أَسْرَ إِلَيْهِ قَائِلًا²
إِنِّي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَأَخْبَرَ سُلْفَكَ فِي الْعَدْ وَالْحَتْنِ

وَأَنَا أَخْرُجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَفْلِ الَّذِي تَحْتَبِي فِيهِ، وَاحْدَهُ عَنِّكَ ثُمَّ أُخْبِرُكَ³
بِمَا يَكُونُ

وَرَاحَ يُونَاثَانُ يُثْبِتُ عَلَى دَاؤُدَ أَمْمَ أَبِيهِ وَتَسَاءَلَ: «لِمَادَا يُسِيِّءُ الْمَلِكِ⁴
إِلَى عَبْدِهِ دَاؤُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْطِمُ إِلَيْكَ، وَمَاتِرُهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا؟

لَقَدْ عَرَضَنَ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ، فَأَجْزَى الرَّبُّ خَلاصًا⁵
عَلَيْهِمَا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهَدَتْ ذَلِكَ وَابْنَهُجُتْ بِهِ. فَلِمَادَا قَتَلَ
«دَاؤُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَتُسِيِّءُ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟

فَأَفْتَنَعَ شَاؤُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أَقْسُمُ بِاللهِ الْحَيِّ، لَنْ يُقْتَلَ دَاؤُدْ⁶

فَاسْتَدَعَ يُونَاثَانَ دَاؤُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى⁷
شَاؤُلَ، فَمُثُلَّ فِي حَضُورِهِ كَمَا كَانَ يَفْعُلُ مِنْ قَبْلِ

وَعَانَتِ الْحَرْبُ تَشَبَّهُ مِنْ جَيْدِهِ، فَخَرَجَ دَاؤُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفَلَسْطِينِيَّيْنَ⁸
وَهَرَمُهُمْ هَرَيْمَةً مُنْكَرَةً، فَلَدُوا بِالْفَرَارِ مِنْ أَمْاهِهِ

وَدَاتَ يَوْمَ كَانَ دَاؤُدُ يَعْرِفُ لِشَاؤُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرُّدِيَّ شَاؤُلَ مِنْ⁹
لَدِيِ الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرُمْحَةٌ بِيَدِهِ

فَصَوَّبَ الرُّمْحَ حَوْقَ دَاؤُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيُسْوِرَهُ إِلَى الْحَائِطِ¹⁰
فَفَقَادَ دَاؤُدُ الصَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمْمِ شَاؤُلَ نَاجِيًّا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ، أَمَا
الرُّمْحُ لَغَاصِنٌ فِي الْحَائِطِ

فَأَرْسَلَ شَاؤُلُ مَرْأَبِيْنَ إِلَى بَيْتِ دَاؤُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُهُ فِي الصَّبَاحِ¹¹
فَأَخْبَرَهُمْ أَمْرَأَتُهُ مِيكَالَ قَائِلًا: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ الْلَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا
مَحَالَةَ قُتْلُ غَداً».

وَذَلِكَهُ مِيكَالُ مِنَ النَّادِيَّةِ، فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَّا¹²

ثُمَّ أَخْدَثَ مِيكَالَ بِمَثَالًا وَوَضَعَنَهُ فِي فَرَاشِهِ، وَوَضَعَنَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لِبَدَةً¹³
مِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى وَغَطَّاهُ بِرَوْبٍ

وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاؤُلُ جُنُودَ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاؤُدَ قَاتَلَ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ¹⁴
مَرِيضٌ

فَأَبْعَثَ شَاؤُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَّةً لِيَرُوَا دَاؤُدَ قَائِلًا: «أَنْتُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ¹⁵
لَا قَاتَلَهُ».

فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْغَرَاشِ تَمَثَّلَ وَلِبَدَةً مِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى تَحْتَ¹⁶
رَأْسِهِ.

فَقَالَ شَاؤُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالَ: «لِمَادَا خَدَعْتِي فَأَطْلَقْتِ عَنْوَيِ حَتَّى¹⁷
«نَجَا»؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدْتِي قَائِلًا: أَطْلَقْنِي لِلَّا أَفَتَأْنِي

وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاؤُدْ وَنَجَّا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمْوِيلَ فِي الرَّامَةِ 18
وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاؤُلُ، وَصَاحَبَهُ صَمْوِيلُ وَمَضَيَا وَأَقَاما مَعًا فِي
ثَالِيَّةٍ

«فَقَبِيلٌ لِشَاؤلٍ: «هُوَدًا دَاؤُدُ فِي ثَالِيَّةٍ فِي الرَّامَةِ 19»

فَعَثَّ بِجُنُودِ الْقَبْضِيِّ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ 20
يَتَبَّاعُونَ بِرِئَاسَةِ صَمْوِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَبَّاعُوا هُمْ
أَيْضًا

فَأَخْبَرُوا شَاؤُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودِ آخَرِينَ فَتَبَّاعُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ 21
شَاؤُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِيَّةً فَتَبَّاعُوا هُمْ أَيْضًا

وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَّى إِلَى الْبَلْرُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي 22
عَذْ سَيِّحُو وَسَأَلَ: «أَيُّنَ صَمْوِيلُ وَدَاؤُدُ؟» فَقَبِيلٌ لِهِ: «هُمَا فِي ثَالِيَّةٍ
فِي الرَّامَةِ».

فَفَضَّلَتِي إِلَى هُذَاكَ وَلَكِنْ فِي اِثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ 23
فَشَرَعَ يَتَبَّاعُ حَتَّى بَلَغَ ثَالِيَّةَ فِي الرَّامَةِ

فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَبَّاعُ أَمَامَ صَمْوِيلَ، ثُمَّ انْطَرَخَ غَارِيًّا 24
«طَولَ ذَلِكَ الْهَهَارَ وَاللَّيْلَ، لِذَلِكَ قَبِيلٌ: «أَشَاؤلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

1 Samuel 20:1

وَهَرَبَ دَاؤُدُ مِنْ ثَالِيَّةٍ فِي الرَّامَةِ وَالنَّقَى بِيُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا 1
جَنِيتُ، وَمَاذَا افْتَرَثَ مِنْ إِنْمِ في حَتَّى أَبِيكَ حَتَّى يَصْرَ عَلَى قَتْلِي؟

فَأَحَاجَاهُ: «مَعَادُ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يُقْدِمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ 2
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنْ مَخَاوِفَكَ لَا
أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ».

فَأَقْسَمَ دَاؤُدُ قَائِلًا: «إِنْ أَبِيكَ يُدْرِكَ أَنِّي حَظِيَّ بِرِضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي 3
نَفْسِهِ: لِأَكْمَلَ الْأَمْرِ عَنْ بِيُونَاثَانَ لَذِلِّا يَطْعَنُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ، وَلَكِنِي أَقْسَمَ لَكَ
بِاللَّهِ الْحَقِّ، كَمَا أَقْسَمَ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنِ الْمَوْتِ سَوْيَ خُطْوةٍ

«فَأَجَابَ بِيُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبَهُ نَفْسُكَ أَفْعُلُهُ لَكَ 4»

فَقَالَ دَاؤُدُ لِبِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْاحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادِتِي 5
أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعْنِي أَذْهَبُ فَأُخْتَرِي فِي
الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ النَّوْمِ الثَّالِثِ

فَإِذَا افْتَقَدْتِي أَبِوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنَ مِنِّي فِي الدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحِمٍ 6
مِدِيَّتِي لِلْمَسَارِكَةِ فِي الْذَّيْبَةِ السَّوَّيَّةِ الَّتِي تَقْعُدُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ

فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَغْفِي ذَلِكَ أَنَّ حَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ عَيْنُكَ 7
فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي السَّرِّ

أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ مَتَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمَكَ، وَفَاءَ بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ 8
أَسْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبِّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِنْمِ فَخَيْرٌ أَنْ تَعْلَمَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ
«سُلَيْمَانِي لِأَبِيكَ».

فَقَالَ بِيُونَاثَانُ: «مَعَادُ اللَّهِ أَنْ يَخْدُثَ ذَلِكَ، لَأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ 9
«لَكَ شَرًا، أَفَمَا كُلُّتُ أَخْبَرُكَ؟

«وَتَسَاءَلَ دَاؤُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَ عَلَيْكَ أَبِوكَ بِجَوَابٍ فَظِيْ؟ 10

فَأَجَابَهُ بِيُونَاثَانُ: «تَعَالَ نَخْرُجُ إِلَى الْحَقْلِ». فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ

وَهَذَاكَ قَالَ بِيُونَاثَانَ لِدَاؤُدَ: «لِيَكُنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ 12
كَسْفُتُ عَنْ نَيَّةِ أَبِي مِنْ تَحْوُكِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مَثْلِ هَذَا الْوَقْتِ
فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يُكَلِّنُ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أَرْسِلْ لِأَطْلَاعِكَ عَلَيْهِ

فَلِيُعَاقِبَ الرَّبُّ بِيُونَاثَانَ أَشَدَّ عُغْوَيْةً وَبَزْدًا. وَإِنْ أَضْمِرَ لَكَ أَبِي سُوءًا 13
فَإِنَّكَ أَخْبَرُكَ وَأَطْلَافَكَ، فَتَنَصَّرُ فِي سَلَامٍ، وَلِيَكُنَ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا
كَانَ مَعَ أَبِي

وَلَا تَنْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي اِثْنَاءِ حَيَاتِي 14

بَلْ احْفَظْ أَلْعَهْنَهُ نَفْسَهُ مَعَ غَائِنِي إِلَى الْأَيْدِي، حَتَّى جِئَنِي يَعْصِي الرَّبُّ 15
عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ

وَهَكَدَا أَبِرْمَ بِيُونَاثَانَ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاؤُدَ قَائِلًا: «وَلِيُعَاقِبَكَ الرَّبُّ بِيَدِ 16
أَعْدَائِكَ إِنْ حُنْتَ أَلْعَهْنَهُ

لَمْ عَادَ بِيُونَاثَانَ يَسْتَحْلِفُ دَاؤُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لَأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ 17

وَقَالَ لَهُ بِيُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْاحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتُلُونَكَ لَأَنَّ 18
مَوْضِعَكَ يَكُونُ حَالِيًّا

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، عَنِدَ خَلْوَتِ الْمَسَاءِ، تَأَنِي مُسْرِعاً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي 19
أَخْتَبَتِ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زَمَانُ الْأَمْرِ قَدْ أَفْلَتَ بَعْدُ، وَتَجَلَّسُ إِلَى
جَوَارِ حَرَقِ الْأَفْرَاقِ

فَأَرْمَى أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَانَتِي أَسْتَهْدُفُ عَرَضاً²⁰

وَعَذَّبَنِي أُرْسِلُ الْغَلَامَ فَإِلَيْهِ: «اَذْهَبْ وَالْتَّقْطِ السَّهَامَ، فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: 'هَا السَّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَخْضُرْهَا' تَعَالَ، لَأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرٌ عَلَيْكَ»²¹

وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُ لِلْغَلَامِ: 'هَا السَّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقْدَمْ، فَامْضِ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ

«أَمَّا مَا جَرَى بِيَنَّا مِنْ حَدِيبٍ فَلَيْكُنَ الرَّبُّ شَاهِداً عَلَيْهِ إِلَى الْآيَةِ²³

فَأَخْتَبَأَ دَاؤِدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاهُلِ الْطَّعَامِ²⁴

فِي مَقْعِدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَانِطِ، وَجَلَسَ يُونَائِثَانُ فِي مُوَاجِهَتِهِ. أَمَّا أَبْتَيْرُ فَفَقَدْ أَخْتَلَ مَقْعِدَهُ إِلَى جَوَارِ شَاؤُلِ

وَلَمْ يُعْلِقْ شَاؤُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غَيَابِ دَاؤِدَ، طَنَّا مِنْهُ أَنَّ عَارِضاً قَدْ أَلَمَ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرَ طَاهِرٍ طَبِيقاً لِلشَّرِيعَةِ²⁶

وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاؤِدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ يُونَائِثَانَ ابْنَهُ: «لِمَادَّا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَّى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسِ وَالْيَوْمِ؟²⁷

فَأَجَابَ يُونَائِثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاؤِدَ مَذِي لِلْدَّاهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ²⁸

وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبْ لَأَنَّ عَشِيرَتِي تَقْتِيمُ بَيْحَةَ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أُوصَانِي أَخِي بِالْحُضُورِ. فَإِنْ حَاطِبَتِ بِرِضَاكَ فَذَغَّيْتِي أُمْضِي لَأَرَى إِخْوَتِي لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ»²⁹

فَاسْتَشَاطَ شَاؤُلُ عَضِيَّا عَلَى يُونَائِثَانَ وَقَالَ لَهُ: «بِاَبِنِ الْمُنَعَّوجَةِ الْمُمَرَّدَةِ، اَتَهُنُ اَنْتُ اَنِّي لَمْ اَغْلُمْ اَنَّ اِنْجِيَازَكَ لِابْنِ يَسَّى يُفْضِي إِلَى خَرْبِكَ وَخَرْبِ اَمْكَ اَنِّي اَنْجَبْتُكَ؟³⁰

فَمَادَمَ ابْنُ يَسَّى حَيَا فَإِنَّكَ لَا تَسْقُرُ اَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أُرْسِلْ

«وَاقِفِنْ عَلَيْهِ، وَأَتِ بِهِ لَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْمُؤْتَ

فَأَجَابَ يُونَائِثَانُ: «لِمَادَّا يُعْتَلُ، وَأَيُّ ثَنْبٍ جَنَاهُ؟³²

فَصَوَّبَ شَاؤُلُ الرُّمْحَ تَحْوَهُ لِيُطْعَنَهُ، فَادْرَكَ يُونَائِثَانُ عَلَى الْفُورِ اَنَّ وَالَّهُ مُصِرٌّ عَلَى قُتلِ دَاؤِدَ³³

فَعَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْعَضْبُ الْجَامِعُ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ عَنْ اَنْ يَقْرَبَ الطَّعَامِ³⁴
إِذْ سَاعَةً تَصَرَّفَ وَالِيهِ الْمُخْرِي مِنْ تَحْوَهُ دَاؤِدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ مِنْ اَوَّلِ الشَّهْرِ.

وَخَرَجَ فِي صَبَّاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّقَى مَعَ دَاؤِدَ، يُرَافِعُ
عَلَامَ صَنِيْرَ.

فَقَالَ لِعَلَامِهِ: «أَسْرِعْ وَالْتَّقْطِ السَّهَامَ اَنِّي أَرْمَى بِهَا». وَبَيْنَمَا كَانَ الْعَلَامُ³⁶
رَاكِضًا رَمَيَ السَّهَامَ حَتَّى جَاءَرَ الْعَلَامَ

وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْعَلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهَامِ الَّذِي رَمَاهُ ثَانِي يُونَائِثَانُ³⁷
«الْعَلَامُ: «أَلَيْسَ السَّهَامُ اَمَامَكِ؟

ثُمَّ عَادَ يَهْتَفُ بِهِ: «عَجَّلْ أَسْرِعْ لَا تَقْفُ». فَالْتَّقْطِ الْغَلَامُ السَّهَامَ³⁸
وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ

وَلَمْ يَعْلَمُ الْغَلَامُ بِمَا يَجْرِي، اَمَّا يُونَائِثَانُ وَدَاؤِدُ فَهُمَا وَحْدَهُمَا الْلَّذَانِ³⁹
كَانَا مُطْلِعِيْنَ عَلَى الْأَمْرِ

فَعَهَدَ يُونَائِثَانُ بِسِلاَجِهِ إِلَى الْعَلَامِ قَائِلًا لَهُ: «اَذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ»⁴⁰

وَمَا اِنْ تَوَارَى الْعَلَامُ عَنِ الْأَنْظَارِ حَتَّى بَرَرَ دَاؤِدُ مِنِ الْجَهَةِ الْجُنُوبِيَّةِ⁴¹
وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقَبَلَ كُلُّ مِنْهُمَا
صَنَاجِهَ، وَبَكَيَا مَعًا. وَكَانَ يُكَاءُ دَاؤِدُ اَسْهَدَ مَرَارَةً

وَقَالَ يُونَائِثَانُ لِدَاؤِدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ لَأَنَّنَا كَلِّيَا حَلْقَنَا عَلَى صَدَاقَتِنَا بِاسْمِ⁴²
الْرَّبِّ قَائِلِيْنِ: لِيَكُنَ الرَّبُّ شَاهِداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنِ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى
الْآيَةِ». ثُمَّ افْتَرَقَ! فَدَهَبَ دَاؤِدُ فِي طَرِيقِهِ، اَمَّا يُونَائِثَانُ فَرَجَعَ إِلَى
الْمَدِينَةِ.

1 Samuel 21:1

وَقَدْمَ دَاؤِدُ إِلَى اِجِيمَالِكَ الْمَاهِنِ فِي تُوبِ، فَارْتَعَدَ اِجِيمَالِكَ عِنْدَ لِقاءِ دَاؤِدَ
وَسَالَهُ: «مَالِي اَرَاكَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ اَحَدٌ؟

فَأَجَابَهُ دَاؤِدُ: «كَلَفَنِي الْمَلِكُ بِمُمْهَةٍ وَأَمْرَنِي اَنَّ اَكْثُمَ الْأَمْرَ فَلَا اَحْبَرُ بِهِ²
اَحَدًا، وَأَمَّا رَجَالِي فَقَدْ افْتَقَتُ مَعْهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيْنٍ

وَالآنَ مَادَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ اَعْطِنِي خَمْسَةَ اَرْغَفَةٍ اَوْ مَا يَتَوَافَرُ³
«لَدِيكَ».

فَأَجَابُ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عَذْيٌ خُبْرٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْرٌ مُقْدَسٌ، يُمْكِنُ⁴
لِرَجُالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيعَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفَظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ
وَلَا سِيمَاءَ بَنْ النِّسَاءِ».

فَقَالَ دَاؤُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنْعَنَّ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا
هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ حُرُوجِي فِي مُهْمَةٍ، أَمَّا أَمْتَعْنُهُمْ فَهُوَ دَائِمًا طَاهِرٌ، حَتَّى
فِي اِتَّنَاءِ تَقْفِيزِ الْمُهَمَّاتِ الْعَادِيَّةِ، فَكُنْ بِالْحِرِيِّ إِنْ كَانَتِ الْمُهَمَّةُ
مُقْدَسَةً؟»

فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْرَ الْمُقْدَسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدِنِيهِ سَوْى خُبْرِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ⁶
مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكِي يَسْتَبَدِلُ بِخُبْرٍ سَاجِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ حَدَمَ شَاؤُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامِ الرَّبِّ⁷
يُدْعَى دُوَاعُ الْأُدُومِيِّ، رَبِّيْسُ رُغَا شَاؤُلَ.

وَسَأَلَ دَاؤُدُ أَخِيمَالِكَ: «أَلَا يُوجَدُ لَدِنِيكَ رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لَأَنِّي لَمْ أَقْدَ⁸
سَيْفِي أَوْ أَحْمِلْ سِلَاحِي، إِذْ إِنْ أَمْرُ الْمَالِكِ كَانَ مُلْحًا؟»

فَأَجَابُ الْكَاهِنُ: «عَذْيٌ سَيْفُ جُلَيَّاتِ الْفَلَسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلَنَاهُ فِي وَادِيِ
الْبَطْمِ، وَهَا هُوَ مَفْوُضٌ فِي نُوبٍ حَفْتَ الْأَفْوَدِ، فَإِنْ شَيْئَتْ أَنْ تَأْخُذَهُ
فَافْعُلْ، لَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِي سَوَاهُ هُنَاكَ». فَقَالَ دَاؤُدُ: «لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ، أَعْطِنِي
إِيَاهُ».

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاؤُدُ مِنْ أَمَامِ شَاؤُلَ وَلَجَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكٍ جَتَ¹⁰

فَقَالَ رَجَلٌ حَاشِيَّةَ أَخِيشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاؤُدُ مَلِكٌ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا
الَّذِي أَشَدَّتْ لَهُ النِّسَاءَ رَاقِصَاتٍ قَانِلَاتٍ: قَتَلَ شَاؤُلَ الْوَفَا وَقَتَلَ دَاؤُدَ
عَشْرَاتِ الْأَلْوَافِ؟»

فَكَتَمَ دَاؤُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّهُ حَوْفَ شَدِيدٍ مِنْ أَخِيشَ مَلِكٍ¹²
جَتَ،

وَنَظَاهَرَ أَمَاهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِسُ عَلَى الْأَبَابِ وَتَرَكَ¹³
لِعَانِيَةَ يَسِيلٍ عَلَى لِحْيَتِهِ.

فَقَالَ أَخِيشُ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِمَادَا جِنْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟»¹⁴

أَلَا يَخْفِينِي مَا عَنِي مِنْ مَحَاجِنِ حَتَّى أَثِيَّمْ بِهِداً لِكِي يُظْهِرَ جُنُونَهُ عَلَيَّ؟¹⁵
«أَنِّيُخُلُّ هَذَا بَيْتِي؟».

وَهَرَبَ دَاؤُدُ مِنْ جَتَ وَلَجَ إِلَى مَغَارَةِ عَدَّلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَسَائِرَ¹
بَيْتِ أَبِيهِ بِرْجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوكُمْ إِلَيْهِ

وَانْضَمَ إِلَيْهِ نَحْوَ أَرْبَعِ مِنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنْضَاقِينَ وَالْمَدْبُونِينَ وَالثَّانِيَنَ²
فَقَرَأَنَّ عَلَيْهِمْ

لَمْ أَنْقَلْ دَاؤُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَصْنَعَةِ مُوَابِ، وَقَالَ لِمَالِكِ مُوَابِ: «دَغٌ³
أَبِي وَأَمِي فِي عَهْدِكُمْ رَيْتُمَا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ

فَأَؤْدَعُهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابِ، فَلَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مُدَّةٍ إِقْامَةٍ دَاؤُدَ فِي الْجَنْنِ⁴

فَقَالَ جَادُ الْبَيْتِ لِدَاؤُدَ: «لَا تَقْمِنُ فِي الْجَنْنِ، بَلْ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ
بَيْهُوْدَا». فَانْقَلَّ دَاؤُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ

وَبَلَغَ شَاؤُلَ مَا أَصَابَ دَاؤُدَ وَرَجَالَهُ مِنْ شَهْرَةٍ، وَكَانَ شَاؤُلُ أَنِّيَ مُقِيمًا
فِي جَيْعَةَ، يَجْلِسُ ثَحْتَ الْأَلْلَةِ فِي الزَّارَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرُمْحَةٌ
بَيْنِهِ

فَقَالَ شَاؤُلُ لِرَجَالِهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَّ مِنْتُبُونَ: أَلْعَلَّ أَبْنَ يَسَّيَ يُعْطِيكُمْ
جَمِيعًا حُوَلًا وَكُرُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْأَوْفِ الْجُنُودِ أَوْ
عَلَى مِنَاتِ مِنْهُمْ

حَتَّى تَحَالِقُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ أَبْنَيَ⁸
مَعَ أَبْنَ يَسَّيَ، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُبَشِّرِنِي بِأَنْ أَبْنِي قَدْ أَثَارَ
«خَلَوِيِّ لِيَكْنَ لِي» كَمَا يَفْعُلُ الْيَوْمَ؟

فَأَجَابَ دُوَاعُ الْأُدُومِيِّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةَ شَاؤُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ⁹
أَبْنَ يَسَّيَ قَادِمًا إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيَطُوبَ

«فَأَسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَرَزَوَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلَيَّاتَ¹⁰

فَأَسْتَدْعِيُ الْمَالِكَ أَخِيمَالِكَ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهْنَةَ نُوبٍ، فَأَقْبِلُوا جَمِيعًا
إِلَى الْمَالِكِ

«فَقَالَ شَاؤُلُ: «اسْمَعْ يَا أَبْنَ أَخِيَطُوبَ». فَأَجَابَ: «لَعْمُ يَا سَيْدِي¹²

فَقَالَ لَهُ شَاؤُلُ: «لِمَادَا أَنْقَلْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَأَبْنُ يَسَّيَ بِرْجُورِيَّدِكَ إِلَيَّهِ بِالْأَخْرِيِّ¹³
وَبِإِغْطَائِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتُ لَهُ اللَّهُ لِيَتُورَ عَلَيَّ وَيَكْمَنُ لِي كَمَا يَفْعُلُ هَذَا
الْيَوْمِ؟»

فَأَجَابُ أَخِيمَالِكَ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ¹⁴
وَصِفْهُرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرَبِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيقَةٍ فِي بَيْتِكِ؟»

فَهُنَّ هَذِهِ هُنَّ أُولُو مَرَّةٍ أَسْتَشِيرُ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ يَتَهَمَّنِي الْمَالِكُ¹⁵
أَوْ يَتَهَمَّمُهُمْ جَمِيعُ بَيْتِ أَبِي يَا زَكَارِيَّا شَنِيعُ؟

«فَقَالَ الْمَالِكُ: «إِنَّكَ لَا مُحَالَةَ مَانِثٍ يَا أَخِيمَالِكَ، أَنْتَ وَجْهِيَّ بَنْتِي أَبِيكَ»¹⁶

وَأَمْرَ الْمَلَكُ حَرَاسَةَ الْمَائِلِينَ لَدِيهِ: «هَيَا أَحْبِطُوا بَكْهَنَةَ الرَّبِّ¹⁷
وَاقْتُلُوهُمْ، لَا تَهُمْ أَيْضًا قَدْ تَحَافَلُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا تَهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ
هَارِبًا فَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ حَرَاسُ الْمَالِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ

فَأَمْرَ الْمَالِكُ دُوَاعَ قَانِلًا: «بُرُّ أَنْتَ وَاقْتُلُوهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ¹⁸
عَلَى الْكَهَنَةِ وَقُتْلُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَتَمَانِينَ رَجُلًا لَا يُسِي
أَفْوَدَ كَثَانِ».

ثُمَّ افْتَحَمُ تُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقُتْلَ بَحْدَ السَّيْفِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ¹⁹
وَالْأَطْفَالُ وَالرُّضَنَعُ وَالثَّيْرَانُ وَالْحَمِيرُ وَالْغَنَمُ

وَلَمْ يَنْجُ سَيِّدُ أَبِينِ وَاحِدٍ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيمَطُوبَ يُدْعَى أَبِيَّاَنَّاَرَ الَّذِي²⁰
كَجَأَ إِلَى دَاوُدَ

وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاؤِلَ قَدْ قُتِلَ كَهَنَةُ الرَّبِّ²¹

فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيَّاَنَّاَرَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوَاعَ هَذِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْكَثُ²²
أَنَّهُ لَا يَدِي أَنْ يُخْبِرَ شَاؤِلَّاً أَنَّهُ هُوَ السَّبَبُ فِي مُوتِ أَفْرَادِ بَيْتِي أَبِيكَ

أَمْكَثَ مَعِيَ، لَا تَحْفَ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقْتِلِكَ يَسْعَى لِقْتِلِي أَيْضًا²³
فَلَقِيمُ عِنْدِي بِامْانٍ

1 Samuel 23:1

«وَقَيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَتَهَمُونَ بِيَدِيَّرَ قَمْحِهَا»

فَسَأَلَ الرَّبُّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ²
«أَدْهِبُ وَحَارِبُهُمْ وَأَنْقُذُ قَعِيلَةَ».

وَلَكِنَّ رَجَانَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنَّ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَدِّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي³
يَهُوذَا، فَكُمْ بِالْخَرِيَّ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةِ لِمُحَارَبَةِ جُيُوشِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

فَعَادَ دَاوُدُ بِسَنَشِيرِ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ: «فَعِمَ الْتَّرْلُ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلَمَ⁴
الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْيَكَ».

فَمَضَى دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَارِبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوَلَ عَلَى⁵
مَوَاصِيِّهِمْ وَهَرَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَعِيلَةَ

وَكَانَ أَبِيَّاَنَّ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفْرَادًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ⁶

فَقُلَّ لِشَاؤِلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاؤِلُ: «قَدْ أَسْلَمَ اللَّهُ⁷
إِلَيْيَكَ، لَا تَهُمْ لَجَأَ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ

وَاسْتَدْعَى شَاؤِلَ قَوَاتِهِ لِإِحْاطَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ

وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاؤِلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبِيَّاَنَّ الْكَاهِنِ: «أَحْبِبْرَ⁹
الْأَقْوَدَ».

ثُمَّ صَلَّى دَاوُدَ: «بَا رَبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاؤِلَ¹⁰
يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيُدَمِّرَهَا

فَأَعْلَمَنِي هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاؤِلَ؟ وَهَلْ شَاؤِلَ حَقَّاً قَادِمٌ إِلَى¹¹
قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَأَجَابَ الرَّبُّ
«إِنَّهُ قَادِمٌ».

وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رَجَالِي لِشَاؤِلَ؟» فَأَجَابَ¹²
الْرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ».

فَعَادَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ السَّبِّيْثُ مِئَةً قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرْ¹³
شَاؤِلَ بِأَسْبَحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْتَّوْجِهِ إِلَيْهَا يُقْوِيَّهُ

وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونَ بَرَيَّةِ زِيفِ وَمَكَثَ فِي جَيْلِهَا. وَظَلَّ شَاؤِلَ يَعْقِبُهُ¹⁴
طَوَالَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمْ لِيَدِهِ

وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُخْتَبِرًا فِي غَابَةِ بَرَيَّةِ زِيفِ عَلِمَ أَنَّ شَاؤِلَ قَدْ خَرَجَ¹⁵
بِيَحْثَ عَنْهُ

فَأَقْبَلَ يُوَلَّاَنُ بْنُ شَاؤِلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الغَابَةِ لِيُقْرَبِي مِنْ نَقْبَتِهِ بِاللَّهِ¹⁶

وَقَالَ لَهُ: «لَا تَحْفَ، لَا تَهُمْ شَاؤِلَ أَبِي لَنْ تَطْوِلَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا¹⁷
عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّالِثَ فِي الْمَلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا
الْأَمْرَ».

وَجَدَّا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاؤُدُ فَكَثُرَ 18
فِي الْغَایَةِ

وَجَاءَ الرَّبِيعُونَ إِلَى شَاؤُلَ فِي جِنْعَةٍ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاؤُدُ مُخْتَنِّا عِنْدَنَا 19
فِي حُصُونَ الْغَایَةِ فِي حَبْلِيَّةِ حَنْوَبِيِّ الصَّحَراَءِ

فَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَتَخْنُ نَضْمَنُ أَنْ نُسْلِمَهُ 20
إِلَيْكُ.

فَأَجَابَهُمْ شَاؤُلُ: «لِيَارُكُمُ الرَّبُّ لِرَأْفَتُكُمْ بِي؛ 21

فَادْهُوُا وَتَخَرُّوْا وَتَبَقِّلُوا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمِنْ رَاهِ هُنَاكُ، لَأَنَّهُ 22
قَيلَ لِي إِنَّ دَاؤُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ

وَتَأَكَّلُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَنِي فِيهَا ثُمَّ ارْجَعُوُا
إِلَيَّ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِيَ مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًا مُؤْجُودًا، فَأَبْخُثُ عَنْهُ بَيْنَ
عَشَائِرِ يَهُودَا». 23

فَأَنْطَلَقُوا إِلَى زِيفِ مُقْقَمِينَ أَمَامَ شَاؤُلَ. وَكَانَ دَاؤُدُ أَتَيَ فِي سَهْلِ بَرَيَّةٍ 24
مَعْوِنِ حَنْوَبِيِّ الصَّحَراَءِ.

فَشَرَعَ رَجَالُ شَاؤُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا حَبَرَ دَاؤُدُ فَتَوَغلَ فِي مِنْطَقَةٍ 25
الْصُّخُورِ فِي بَرَيَّةِ مَعْوِنِ، وَعَدَمًا عَلِمَ شَاؤُلُ بِذَلِكَ تَعْقِيْهَ إِلَى هُنَاكُ.

فَكَانَ شَاؤُلُ يَسِيرُ بِمُحَادَاهَةِ أَحَدِ جَانِبِيِّ الْجَبَلِ، وَدَاؤُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ 26
بِمُحَادَاهَةِ الْجَانِبِ الْآخَرِ هَرَبًا مِنْ شَاؤُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ فُولَتِهِ
لِمُخَاصِّرَةِ دَاؤُدَ وَرَجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ

وَمَا لَيْثَ أَنْ وَفَدَ رَسُولُ إِلَى شَاؤُلَ قَائِلًا: «أَسْرُعْ! تَعَالِ، فَقَدْ افْتَحَمَ 27
الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ».

فَرَجَعَ شَاؤُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاؤُدَ وَدَهَبَ لِمُخَارِبَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ 28
«دُعِيَ ذَلِكَ الْمَؤْضِعُ «تَلُّ الْمُفَازِقَةِ».

وَتَوَجَّهَ دَاؤُدُ مِنْ هُنَاكُ وَتَمَّنَ فِي حُصُونَ عَيْنِ جَدُّي 29

وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاؤُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ قَيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاؤُدَ مُتَحَمِّنٌ
فِي بَرَيَّةِ عَيْنِ جَدُّي

فَحَسَدَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خِيَرَةِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاؤُدَ 2
وَرَجَالِهِ فِي صُخُورِ الْوُعُولِ

وَدَخَلَ شَاؤُلَ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ غَمِّ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَكَانَ 3
دَاؤُدُ وَرَجَالُهُ مُخْتَنِّينَ فِي أَعْوَارِ الْكَهْفِ

فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدْتَ الرَّبَّ أَنْ يُسْلِمَ فِيهِ عَوْنَ 4
إِلَيْكُ فَقَصَّنَعْ بِهِ مَا تَشَاءُ». فَأَسْلَلَ دَاؤُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرْفَ خَبَّيْهِ سِرَّاً

وَأَكِنَّ مَا لَيْبَ قَلْبَهُ أَنْ وَبَخَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرْفَ جَبَّةِ شَاؤُلَ 5

فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «مَعَادُ اللَّهِ أَنْ أَفْتَرَفَ هَذَا الْأَثْمَ بِحَقِّ سَيِّدِ الْمُحَكَّمِ مِنَ 6
الرَّبِّ قَامَدَ يَدِي وَأَسْيَءَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَّ مِلَكًا

وَهَكَذَا رَجَزَ دَاؤُدُ رَجَالُهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُمْ يَهَاجِمُونَ شَاؤُلَ 7
وَمَا لَيْثَ شَاؤُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ

فَتَبَعَّدَ دَاؤُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ». فَأَلْقَتْ شَاؤُلَ 8
خَلْفَهُ، فَأَخْتَى دَاؤُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا

وَقَالَ: «لِمَذَا تَسْتَمِعُ إِلَى أَقْوَابِلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاؤُدَ قَدْ وَطَدَ الْغُرْمَ عَلَى 9
إِيَادِكَ

هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بِعَيْنِيكَ كَيْنَتْ أُوقَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا 10
كَثُرَتْ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يُرَضِّنِي عَلَى قَلْبِكَ، وَلَكِنَّي أَسْعَفْتُ عَلَيْكَ
وَقُلْتُ: لَا! لَنْ أَمَدَّ يَدِي بِالإِسَاعَةِ إِلَى سَيِّدي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي
أَخْتَارَهُ

فَأَنْطَرْ يَا أَبِي مَا يَدِي، إِلَهُ طَرْفَ جَبَّاتِكَ، إِنَّ طَعْنِي طَرْفَ جَبَّاتِكَ 11
وَعَدَمَ قَلْنِي إِيَّاكَ خَيْرَ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَرْتَكْ شَرًا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ
أَخْطُنِ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَرَبَصْتُ بِي لِتَلْقَنِي

فَلَيَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمْ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَمْسِكَ بِسُوءِ 12

وَكَمَا قَيلَ فِي مَثَلِ الْقَدَماءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شُرُّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي 13
لَنْ تَنْلَكَ بِأَذْنِي

ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مِلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي ثُطَارِدَهُ؟ أَسْعَى وَرَاءَ 14
كُلِّ مَيْتٍ؟ وَرَاءَ بُرْغُوثِ وَاحِدٍ؟

لِيَكُنَ الرَّبُّ هُوَ الدَّيَانُ فَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّ قَضَيَّتِي وَبَيْنَنِي 15
وَيُقْدَمِي مِنْ قَضَيَّتِكَ

«فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ شَاءَ عَلَىٰ شَاؤُلُ: «أَهُدًا صَوْلَكِ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»¹⁶
وَارْتَقَ صَوْتُ شَاؤُلَ بِالْكُنَاءِ

ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبِيرُ مَيِّ لَا تَكَ كَافِتُنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازِيْكَ¹⁷
شَرًّا.

وَأَبَدَيْتُ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكَكَ¹⁸
عَوْتَ عَنِّي.

أَيْغُوْرَ رَجُلٌ عَنْ عَوْتِهِ وَيُطْلِقُهُ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يَتَقْتَمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَتَعَقَّ في¹⁹
قَبْضَتِهِ؛ فَلَيْكَاوِنُكَ الرَّبُّ جَزَاءً مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ.

لَقَدْ عَلِمْتُ الآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلِكًا وَبِيْدِكَ تُبْثِ مُمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ²⁰

فَأَخْلَفْتُ لِيَ الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُنْبِئُنِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَىِ²¹
اَسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.

فَحَافَتْ دَاوُدُ لِشَاؤُلَ ثُمَّ مَضَى شَاؤُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَأَنْجَأُوا²²
إِلَى الْحِصْنِ.

1 Samuel 25:1

وَمَاتَتْ صَوْبَيْلُ، فَأَخْتَمَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاهَوْا عَلَيْهِ وَدَفَوْهُ فِي¹
بَيْتِهِ فِي الرَّأْمَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَنْخَرَاءَ فَارَانَ

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَرَبِّيُّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةِ مَعْوَنٍ دُوْ أَمْلَاكَ فِي الْكَرْمَلِ²
حَيْثُ كَانَ بَجْرُ غَمَمَةً، وَكَانَتْ تَرْوَثُهُ طَائِلَةً جَدَّاً، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ تَلَاثَةَ
آفَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْأَلْفَانِ مِنَ الْمَغْزِ.

وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَلَ، وَاسْمُ امْرَأَهُ أَبِيجَابِلَ. وَكَانَتِ الْمُرَأَةُ قَاتِنَةً³
الْحَمَالِ رَاجِحةُ الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًّا سَيِّيًّا الْأَعْمَالِ، وَهُوَ
يَنْثَمِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالَّبِ.

فَبَلَغَ دَاوُدُ، وَهُوَ لَا يَرَأُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَلَ يَجْرُ غَمَمَةً⁴

فَبَعْثَتْ دَاوُدُ بِعَشْرَةِ غُلَمَانِ أُوصَاهُمْ أَنْ يَنْتَلِقُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَيَدْخُلُوا⁵
بَيْتَ نَابَلَ وَيُبَلِّغُوهُ تَمَنِيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتَكَ وَكُلَّ مَالِكِ سَالِمًا⁶.

لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَارِينَ. حِينَ كَانَ رُعَائِكَ بَيْتَنَا لَمْ تُؤْذِنُهُ وَلَمْ يُفْعَدْ⁷
أَلْهُمْ شَيْءٌ طَوَانِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ.

تَحْرَ الأَمْرُ مِنْ غَلَمانِكَ فَيُخْرِجُوكَ لِذَلِكَ لِيَنْظَ غَلَمانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِنَّا⁸
إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدِ، فَهُبْ عَيْدِكَ وَأَيْنَكَ دَاوُدُ مَا تَجْوُدُ بِهِ تَفْسِكَ

فَقَيْمُ الْعَلْمَانُ إِلَى نَابَلَ وَأَبْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَّوْا⁹

فَأَجَلَهُمْ نَابَلُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ كَثُرَ الْيَوْمُ الْعِيدُ¹⁰
الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ.

فَلَنْ أَخُذْ خَيْرِي وَمَائِي وَدَبِيَخْتِي الَّتِي حَجَرْتُهَا لِجَازِيَ وَأَعْطَيْهَا لِقَومٍ¹¹
«لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟»

فَأَنْصَرَفَ غَلَمانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَلَ¹²

فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَسْتَلِ كُلُّ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقْتَلُوا سَيْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ¹³
فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مَئَةٍ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مَنْتَانَ لِجَرَاسَةِ
الْأَمْتَنَعَةِ.

فَقَالَ أَخُذُ الْغَلَمانُ لِأَبِيجَابِلِ امْرَأَةِ نَابَلَ: «بَعْثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ¹⁴
رُسْلًا بِتَحْيَاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَاهَانَهُمْ

مَعَ أَنَّ الرَّجَالَ أَخْسِنُوا إِلَيْنَا جَدَّاً فَلَمْ تُصْبِ بِإِذْنِي أَوْ يُفْعَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَانِ¹⁵
الْمُدَّةُ الَّتِي تَجَازَرُنَا فِيهَا مَعْهُمْ وَأَحْنُ فِي الْمَرْعَى

كَانُوا سَيَاجَ أَمَانِ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَنَّا نَرْغِي فِيهَا الْغَنَمَ¹⁶
فِي جَوَارِهِمْ

فَفَكَرَي بِالْأَمْرِ وَانْظَرَي مَذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْنَعِي، لَأَنَّ كَارِثَةً سَتَحْلُ¹⁷
«عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمْكِنُ التَّقَامُ مَعَهُ

فَأَسْرَعْتُ أَبِيجَابِلَ وَأَخْتَنْتُ مَنْتَيَ رَغِيفَ خَبْزٍ وَزَقْقَيْ خَمْرٍ وَخَمْسَةَ¹⁸
خَرْفَانَ مُجَهَّرَةً مُطَبَّيَةً وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمَنْتَيْ عَنْفُودَ
رَبِيبٍ وَمَنْتَيْ قُرْصَتِينِ، وَحَمَلْتُهَا عَلَى الْحَمِيرِ

وَقَالَتْ لِخَادِمَهَا: «أَسْتِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةُ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخِبِرْ رَجُلَهَا¹⁹
نَابَلَ بِمَا فَعَلَ

وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى جَمَارِهَا عِنْدَ مُعَطَّفِي الْجَبَلِ صَادَقَتْ دَاوُدَ²⁰
وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ لِلْقَانِيَهَا

وكان داؤه أثين يجت نفسيه: «لقد حافظت على كل قطعن هذا الرجل في الصحراء، فكافأني شرًا بدل الخير»²¹

فليضناعب الرَّبُّ من عقاب داؤه، إن لم أفض على كل رجاله قبل طلوع ضوء الصباح»²²

و عندما شاهدت أبيجايل داؤه أسرعه و ترجل عن الحمار و حرث أمامه ساجدة²³

وانظرت عذ رجله قائلاً: «ضع اللوم على وحدي يا سيدي، ودع أمك تتكلم في مسامعك وأصفع إلى حدتها»²⁴

لا يضعن قلب سيدي على هذا الرجل اللئيم ثابال، فهو فظ كاسمه والحمامة مفرونه به، أما أنا فلم أر رجال سيدي حين أرسلتهم»²⁵

والآن أقسم لك بالرب الحي وبحياته، إن الرب قد جذبك سفك الدماء و الأزار لفسرك، وليكن أعداؤك ومن يسعون في هلايك، كتاب

فتقبل الآن هذه التركة التي أحضرتها جاريتك يا سيدي وأعطيها لرجالك الملتحقين حولك»²⁷

واغت عن ذئب أمتك، لأن الرب لا بد أن ينتي كرسى ملك سيدي إلى الآباء، لأن سيدي يحارب حروب الرب، فلا يوجد فيك شر كـ أياماً

وإن قام من يتبعك ليقتلوك، فلتكن نفس سيدي محرومة في حزمه الأحياء مع الرب الهك، وأما نفس أعدائك فليقتلك بها كما يقتلك حجر من وسط كفة ملاع

وعندما يتحقق الرب لسيدي كل هذا الخير الذي وعد به ويعتبرك رئيساً على إسرائيل

فإن تقاسي من عذاب الضمير لأنك سفكت دماء اعتناظاً أو انتقمت لفسرك، ومئي حقوق لك الرب وعده فاذكر أمتك

فقال داؤه لأبيجايل: «مبادرك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك اليوم للقائي

ومباركة فطنتك، ومباركة أنت لأنك جنبيالي اليوم سفك الدماء بانتقام لنفسي

ولكن حي هو الرب الذي منعني من الإساءة إليك، فلو لم تبادرني وتأتي لإستغيلي لما بقي ثابال رجل على قيد الحياة عند مطلع ضوء الصباح»³⁴

وقيل داؤه منها ما حملته إليه قائلاً لها: «امضي إلى بيتك سلام، فلها أنا قد استمعت لتوسلك واستجئت طلبك»³⁵

فأقبلت أبيجايل إلى ثابال، فوجئت أنه قد أقام مأدبة في بيته كمأدبة مالك، وقد أخذته الشفاعة بعد أن أكثر من احتسائه الحمر حتى سكر فلم تُخبره بشيء إطلاقاً حتى صباح اليوم التالي

وفي الصباح، بعد أن صحا ثابال من سكراته، أخبرته بما جرى³⁷
فأصابه الشلل وتجدد كجر

وبعد عشرة أيام ضربه الله فمات³⁸

فلم يسمع داؤه بمؤت ثابال قال: «مبادرك الرب الذي انتقم لي بذاته من إهانة ثابال، وجنبي ارتکاب الشر وعاقب ثابال على إثمها». وأرسل داؤه إلى أبيجايل يسألها الرواج منه³⁹

فوفد رسول داؤه إلى أبيجايل إلى الكرمل و قالوا لها: «أرسلنا داؤه إلى إليك لسؤالك الرواج منه⁴⁰

فقامت وسجدت بوجهها إلى الأرض وقالت: «أنا أمثل المستعدة لخدمته ولسائل أرجل عبد سيدي

نعم أسرعه أبيجايل وركبت جمارها بعد أن صحبته معها خمس فتاتي من جواريها سررن وزارها، وتبعت رسول داؤه، وصارت له روجة

نعم تزوج داؤه أخيو عم من يزر عيل فكانت له زوجتين⁴³

عذدين زوج شاول ميكال ابنه أمرأ داؤه من فاطي بن لايش الذي من جليم

1 Samuel 26:1
وتوجه الزيفين إلى شاول في جمعة و قالوا: «ليس داؤه مختبئا في تلك حليلة تجاه الصحراء؟

فاختار شاول ثلاثة آلاف رجل من خيرة جنود إسرائيل واطلق تحوا صرراء زيف ليبحث فيها عن داؤه

وَعَسْكَرٌ شَاؤُلْ إِذَا الطَّرِيقَ عِنْدَ سَفْحٍ تَلَ حَيْلَةً لِجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ 3
دَاؤُدْ أَتَيْنَ مُقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ. فَعِنَّدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاؤُلْ تَعَقِّبَ إِلَى
الصَّحْرَاءِ

أَرْسَلَ حَوَاسِيْسَهُ لِيَتَبَقَّى مِنْ أَنَّ شَاؤُلْ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا 4

ثُمَّ قَامَ دَاؤُدْ وَشَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُضْطَجِعِ فِيهِ شَاؤُلْ، وَأَبْيَرْ بْنُ نَبِرْ 5
رَبِيعُ حَيْشَهُ. فَرَأَى شَاؤُلْ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِثَارِسِ مُخَاطِبًا بِجُنُودِهِ

:فَخَاطَبَ دَاؤُدْ أَخِيمَالِكَ الْحَيَّيِّ وَأَبِيشَائِيَ ابْنَ صُرُوَّةَ (شَفِيقِ يُوَآبِ) 6
مِنْ مِنْكُمَا يَتَرَوْلُ مَعِي إِلَى مُعْسَكَرِ شَاؤُلْ؟» فَقَالَ أَبِيشَائِيَ: «أَنَا أَنْزَلْ 7
مَعَكِ».«

فَشَلَّلَ دَاؤُدْ وَأَبِيشَائِيَ لَيْلًا إِلَى مُعْسَكَرِ شَاؤُلْ، وَإِذَا بِشَاؤُلْ رَاقِدًا عِنْدَ 7
الْمِثَارِسِ وَرُمْحَهُ مَعْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَوَارِ رَأْسِهِ، وَأَبْيَرْ وَالْجُنُودُ
لَائِمُونَ حَوْلَهُ.

فَقَالَ أَبِيشَائِيَ لِدَاؤُدْ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوكَ فِي قَضَةِ يَدِكِ، فَدَعْنِي 8
الآنَ أَطْعَنَهُ بِرُمْجِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ
وَيَعْقِبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟»

فَأَجَابَ دَاؤُدْ: «لَا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مَنْ يَمْدُدْ يَدَهُ لِيُسِيءَ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَيَبْتَرَ أَ 9

إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَا يَدْ أَنْ يُعَاقِبَ شَاؤُلْ قَيْمِيَّةَ مِيَّةَ طَبِيعَةَ، أَوْ يَقْتَلُهُ فِي 10
مَعْرِكَةٍ حَرَبِيَّةَ.

وَلَكِنْ مَعَادَ اللَّهِ أَنَّ أَمْدَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ فَخُدِ الرُّمْخَ 11
الْمَعْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلْمَ بَنَا مِنْ هَذَا

وَهَكَذَا أَخَذَ دَاؤُدُ الرُّمْخَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاؤُلْ وَشَلَّلَ 12
رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَتَّسِّهُمْ لَوْجُوهُمَا أَخَذَ، لَأَنَّهُمْ جُمِيعًا كَانُوا
بِنِيَّا إِذَ أَنَّ الرَّبَّ أَنْقَلَهُمْ بِالسَّبَابَاتِ الْعَمِيقَ

وَاجْتَازَ دَاؤُدُ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمَقَابِلِ وَازْتَقَى إِلَى قَمَتِهِ حَيْثُ وَقَفَ 13
عَنْ بُعْدِهِ، تَقْصِلُهُ عَنْ شَاؤُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً

وَنَادَى دَاؤُدُ الْجُنُودَ وَأَبْيَرْ بْنَ نَبِرْ قَائِلًا: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا أَبْيَرْ؟» فَأَجَابَ 14
أَبْيَرْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْادِي الْمَلِكِ؟

فَقَالَ دَاؤُدُ لِأَبْيَرْ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مَثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلِ؟ 15
فَلِمَادِلَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هَمْ يَقْتُلُ سَيِّدَكَ الْمَلِكِ

إِنَّ مَا عَمِلْتُهُ لَا يَسْتَحِقُ التَّنَاءَ، فَخَيْرٌ هُوَ الرَّبُّ أَنْكُمْ أَبْنَاءُ الْمُؤْتَ، لَأَنَّكُمْ 16
لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَأَظْلَرَ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنُ هُوَ رُمْخُ
الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الْلَّادِنَ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ؟

«وَتَبَيَّنَ شَاؤُلْ صَوْتَ دَاؤُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاؤُدْ؟ 17
فَأَجَابَ دَاؤُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدي الْمَلِكِ

ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَادِلَمْ لَا يَزَالُ سَيِّدي يَسْعَى وَرَاءَ عَيْدِهِ؟ أَيُّ ذَبَّ 18
جَيْشُ، وَأَيُّ جُرْمٍ افْتَرَقَ؟

فَلِيَسْمَعُ سَيِّدي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنَّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَتَارَكَ ضَدِّي 19
فَلَقَدْمَنِ لَهُ قَرْبَانَ رَضِيَ. وَإِنَّ كَانَ الْأَنَسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ
عَلَيَّ فَلَيَكُوْلُوا مَلْعُونِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ، لَأَنَّهُمْ تَقْوَنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ
الرَّبِّ قَائِلِيَنَ: ادْهَبِ اعْنَدِ الْهَمَّةِ أَخْرَى.

وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَمِيْيَ بَهْدَرَ عَلَى أَرْضِ عَرَبِيَّةَ بَعِيدَأَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ 20
لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَتَحَمَّلَ عَنْ بُرْغُوثِ وَاحِدٍ وَيَعْقِبَهُ كَمَا
«يَعْقِبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ».

فَقَالَ شَاؤُلْ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاؤُدَ فَلَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ 21
لَأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَانَتْ عَرِيزَةً فِي عَيْنِيَكَ. لَسَدَ مَا أَخْطَأْتُ وَضَنَّلَتُ

فَأَجَابَ دَاؤُدُ: «هُوَدَ رُمْخُ الْمَلِكِ. فَلِيَاتِ أَخَدُ الرِّجَالَ وَيَأْخُذُهُ 22

وَلِيَكَافِي الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقْنَاتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لَأَنَّ الرَّبُّ قَدْ أَوْقَعَكَ 23
الْيَوْمَ فِي قَضَيَّتِي، لَكِنِي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُمَدِّدَ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَيْهِ مُخَتَّرَ الرَّبِّ.

وَكَمَا كَانَتْ نَفْسِكَ عَرِيزَةً فِي عَيْنِيَ الْيَوْمِ، لَكِنْ نَفْسِي أَيْضًا عَرِيزَةً 24
«فِي عَيْنِيِ الرَّبِّ، وَيَعْقِبِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي».

فَقَالَ شَاؤُلْ لِدَاؤُدَ: «لَتَكُنْ مُبَارَكًا يَا ابْنِي دَاؤُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ 25
بِالْمُؤْرِرِ عَظِيمَةَ وَرَشْحَ فِيهَا». ثُمَّ مَضَى دَاؤُدُ فِي خَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ
شَاؤُلْ إِلَى عَيْنِهِ.

1 Samuel 27:1

وَحَدَّثَ دَاؤُدُ نَفْسَهُ: «إِنْ تَبْقِيَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاؤُلَ لَا يَدْ أَنْ 1
يَلْتَهِنِي فِي يَوْمِ هَا. فَلَأَلْجَأَنَ إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيَّنَ فَيُبَاسِ شَاؤُلَ مَيَّ
وَيَكْفَ عَنِ الْبَحْثِ عَلَيِّ فِي ثُحُومِ إِسْرَائِيلِ فَلَأَجُوْ مِنْ يَدِهِ

فَارْتَحَلَ دَاؤُدُ وَالسَّيْتُ مَيَّ رَجُلِ الْأَيْنِ مَعَهُ إِلَى أَخِيشِ بْنِ مَعْوَكَ مَلِكِ 2
جَتَّ.

وَاسْتَفَرَ يَوْمَ الْمَقَامِ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكُلُّكَ رَأَقْتَ دَاؤَدَ³
رَوْجَاهَ أَجْيُوْمَ الْبَرْ عِيلَةَ وَبِيْخَالِ إِمْرَأَهُ نَابَالَ الْكَرْمِلِيَهُ.

وَلَمَّا بَلَغَ شَاؤُلُ أَنَّ دَاؤَدَ هَرَبَ إِلَى جَهَّ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ⁴

وَقَالَ دَاؤَدُ لِأَجْيُشِ مَلِكِ جَهَّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَطَبْتِ بِرَصَاكَ فَلَيْتَمْ تَحْدِيدَ⁵
قَرْنِيَهُ لِي فِي الرِّيفِ أَقْيَمَ فِيهَا. لِمَادَأْ يُقْيِمُ عَنْكَ فِي عَاصِمَهُ الْمَلِكِ مَعَكَ؟

فَوَهَهُهُ أَجْيُشُ صِفَاعَ، لَذَكَ صَارَتْ صِفَاعَ مُلْكًا لِمُلُوكِ يَهُودَا مُنْذَ ذَكَ⁶
الْجِينَ.

وَأَقْامَ دَاؤَدُ فِي بِلَادِ الْفَلِسْطِينِيَّينَ سَنَهُ وَأَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ⁷

وَانْطَلَقَ دَاؤَدُ وَرَجَالُهُ يَسْتَوْلُونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيَّينَ وَالْجَرَرِيَّينَ⁸
وَالْعَمَالَقَهُ الَّذِينَ اسْتَوْلَنُوا مِنْ قِيمِ الْأَرْضِ الْمُمَنَّدَهُ مِنْ حُدُودِ
شُورِ إِلَى ثُؤُمِ مَصْرَ.

وَهَاجَمَ دَاؤَدُ سَكَانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَقِي نَسْأَهُ وَاحِدَهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَلَمِ⁹
وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْتَّيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَجْيُشِ

وَعِنْدَمَا كَانَ أَجْيُشُ يَسْلَأُ دَاؤَدَ: «أَيْنَ أَغْزَتَ هَذِهِ الْمَرَّهُ؟» كَانَ يُجِيبُ¹⁰
عَلَى جَهُوِيَهِ يَهُودَا وَعَلَى جَهُوِيَهِ أَرْضِ الْبَرْخَنِيَّينَ وَجَهُوِيَهِ
الْقَنِيَّينَ.

وَلَمْ يَكُنْ دَاؤَدُ يَسْتَقِي رَجَلًا أَوْ امْرَأَهُ عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ لَتَلَاهُ يَأْتِي إِلَى جَهَّ¹¹
مِنْ بَيْلُغَ أَجْيُشَ دَاؤَدَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاؤَدُ مَكْرُوهًا
لِذَي قَوْرِيهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَكَ سَيْطَلُ مَاكِنَاهُ عَنِي خَادِمًا إِلَى الْأَبَدِ».

فَصَدَقَ أَجْيُشُ أَخْبَارَ دَاؤَدَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاؤَدُ مَكْرُوهًا
لِذَي قَوْرِيهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَكَ سَيْطَلُ مَاكِنَاهُ عَنِي خَادِمًا إِلَى الْأَبَدِ».¹²

1 Samuel 28:1

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ جَهُوشَمُهُ لِمُحَارَبَهِ الْإِسْرَائِيلِيَّينَ، فَقَالَ¹
أَجْيُشُ لِدَاؤَدَ: «لَابَدُ أَنْ تَنْتَضِمَ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ لِحُوضِ
الْأَخْرَبِ».

فَأَجَابَهُ دَاؤَدُ: «سَتَرَى بِعَيْنِكَ مَا يَصْنَعُ عَنْكَ فِي الْحَرْبِ». فَقَالَ أَجْيُشُ²
لِدَاؤَدَ: «إِذْنُ اجْعَلُكَ خَارِسِي الشَّخْصِيَّهُ كُلُّ الْأَيَّامِ

وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاجَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَهُ³
مَدِيَّتِهِ، وَكَانَ شَاؤُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَافِينَ وَوُسَطَاءَ الْجَنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَعِنْدَمَا تَجَمَعَتْ قُوَّاتُ الْفَلِسْطِينِيَّينَ عَسْكُرُوا فِي شُونَمَ، أَمَّا شَاؤُلُ فَقَدْ⁴
حَسَدَ جُيُوشَهُ وَحَيَّهُ فِي جَلْبُوعَ.

وَجَيَّنَ شَاهَدَ شَاؤُلُ جَيْشَ الْفَلِسْطِينِيَّينَ مَلَأَ قَلْبَهُ الْحَوْفُ وَالاضْطَرَابُ⁵

فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِنَهُ لَا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ⁶

فَقَالَ لِغَيْبِهِ: «ابْخُتوْ لِي عَنِ امْرَأَهُ عَرَافَهُ وَسِيْطَهُ، فَلَدَهُتَ إِلَيْهَا
وَأَسْتَشِيرَهَا». فَأَجَابَهُ غَيْبِهِ: «هُنَاكَ عَرَافَهُ تُقْيِمُ فِي عَيْنِ دُورِ

فَتَنَكَّرَ شَاؤُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أَخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَافَهِ لَيْلًا بِصُحْبَهِ⁸
الثَّنَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مِنْ
«أَسْمَيِهِ لَكِ».

فَقَالَتْ لِهُ الْمَرَأَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاؤُلُ بِالْمُسْطَاءِ الرُّوْحَانِيِّينَ⁹
وَالْعَرَافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلُهُمْ، فَلِمَادَأْ تُنْصِبُ لِي فَخًا وَتَقْلُبِي؟

فَأَقْسَمَ لَهَا شَاؤُلُ فَائِلًا: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يُلْحَقَ بِكِ أَيُّ أَذَى مِنْ جَرَاءِ¹⁰
هَذَا الْأَمْرِ».

فَسَأَلَهُ الْمَرَأَهُ: «مَنْ أَسْدَعَهُ لَكِ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْدَعَهُ لِي¹¹
صَمُوئِيلَ».

وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرَأَهُ صَمُوئِيلَ صَرَحَتْ صَرْخَهُ هَانِهَ وَقَالَتْ¹²
لِشَاؤُلَ: «لِمَادَأْ خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاؤُلُ؟»

فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَا دَأْرَتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنْ¹³
الْأَرْضِ

فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَيْتَهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعَطَّى
بِجَبَّهَهُ». فَأَدْرَكَ شَاؤُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى جَهُوهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاؤُلَ: «لِمَادَأْ أَرْعَيْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ¹⁵
إِنَّي فِي ضِيقِ شَدِيدٍ. الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي وَالرَّبُّ قَدْ تَنَاهَى وَلَمْ يَعْدُ
«يُجِيَّنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِأَحْلَامٍ.

فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَادَأْ سَأَلَنِي وَالرَّبُّ قَدْ تَنَاهَى وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟¹⁶

وَقَدْ حَقَقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَأَنْتَزَعَ مِنْكَ الْمُلْكَ وَأَعْطَاهُ¹⁷
لِقْرِيَّكَ دَاؤَدَ.

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُتَقْدِمْ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ عَاقِبَكَ الرَّبُّ¹⁸
فِي هَذَا الْيَوْمِ

وَسِيَّجُّعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ يَهُزُّ مُونَكَ أَنْتَ وَالإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَيَقْضُوُنَ عَلَى
جَيْشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَحْقُونَ عَدًا بِي وَتَكُونُونَ مَعِي¹⁹

فَأَنْطَرَحْ شَاؤُلْ بَطْوَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ مَرْعُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمَوْئِيلَ، كَمَا
زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَانِهِ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاهَ طَوَالَ يَوْمٍ يُكَامِلُهُ²⁰

وَعِنْدَمَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاؤُلَّ مِنْ ارْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا
قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَّتَكَ صَوْتَكَ، وَحَمَلْتَ رُوحِي فِي كَفِي وَاسْتَجَبْتَ لِكُلِّ
مَا طَلَبْتَ مِنِي²¹

فَالآنَ اسْتَمِعْ أَنْتَ أَيْضًا لِسُؤُلِ جَارِيَّتَكَ، وَدَعْنِي أَقْدِمْ لَكَ طَعَامًا لِتَكُلَّ²²
فَتَسْتَرِدَ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ».

فَأَبَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَّ، وَلَكِنَّهَا الْحَثُّ عَلَيْهِ كَمَا أَلْحَثُ عَلَيْهِ عَدَاءَ، فَأَذْعَنَ²³
لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ

وَكَانَ لَدِي الْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ قَبَدَرَتِ إِلَيْهِ وَدَبَحَتْهُ وَأَخْدَثَتْ دِقِيقًا²⁴
وَعَجَّلَتْهُ وَخَبَرَتْ فَطِيرًا

ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاؤُلَّ وَرَجَلِيهِ فَأَكَلَوَهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ²⁵

1 Samuel 29:1

ثُمَّ حَشَدَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ فِي أَفْيَقٍ بَيْنَمَا تَجَمَّعَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ
الْعَيْنِ الَّتِي فِي بَرْرِ عِيلَ.

وَنَقَدَمَ قَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بِكَاتِبِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاؤُدُّ وَرَجَلُهُ فَكَانُوا²
صَيْسِيرُونَ فِي الْمَوْحَرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيشَ.

فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعُلُ هُؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَّا؟» فَأَجَابَهُمْ³
أَخِيشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاؤُدُّ الَّذِي كَانَ ضَابِطًا عِنْدَ شَاؤُلَّ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ
وَقَدْ مَكَثَ مَعِي طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَلَةً مُذْدَأَنَّ قِيمَ إِلَيَّ
وَرَحْلَى هَذَا الْيَوْمِ».

عَيْرَ أَنْ قَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَبْدَأُوا سُخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى⁴
مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَشْتَرِكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِنَلَا يَنْقَلِبُ
عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُ هَذَا رَضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رِجَالِهِ؟»

أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاؤُدُّ الَّذِي غَنَثَ لَهُ النِّسَاءَ رَاقِصَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاؤُلَّ⁵
الْأَلْوَافَ، وَقَتَلَ دَاؤُدُّ عَشَرَاتَ الْأَلْوَافِ؟

فَأَسْتَدَعَى أَخِيشُ دَاؤُدَّ وَقَالَ لَهُ: «أَقْبِلُكَ إِلَيَّ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِلَكَ مُسْتَقِبِيُّ⁶
وَيَسْرُنِي أَنْضَمَافِكَ إِلَيَّ جَيْشِي لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَلَةً مُذْدَأَنَّ جِنْ
إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، عَيْرَ أَنْ قَاتَةً جَيْشِي سَاطَوْنَ عَلَيَّكَ

فَأَمْضَى الْآنِ سَلَامٍ وَعَدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْرَفُ مَا يُسِيِّءُ إِلَى أَقْطَابِ⁷
الْفِلَسْطِينِيِّينَ».

فَقَالَ دَاؤُدَّ: «مَاذَا جَيْشُ، وَأَيُّ عَلَةٍ وَجَدْتَ فِي عِنْدِكَ مُذْدَأَنَّ مَذْلُوكَ⁸
أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أَشْتَرِكَ فِي مُخَارِبَةِ أَعْدَاءِ سَيِّدِي
«الْمَلِكِ»؟

فَقَالَ أَخِيشُ: «أَنِّي وَإِيَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، كَمَلاَكُ اللهِ، عَيْرَ أَنْ⁹
رُؤَسَاءُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَصْرُوُا قَائِلِينَ: لَا يَصْنَعُ دَاؤُدُّ مَعَنَا لِحَوْضِ الْحَرْبِ

لِذَلِكَ يَكْرَبُ صَبَاحًا مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَكَ وَارْجَعُوا عِنْدَ¹⁰
طَلْوَعِ الصَّبَاحِ».

فَأَسْتَقْبَطَ دَاؤُدَّ وَرَجَلُهُ مُبَكِّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا¹¹
الْفِلَسْطِينِيُّونَ فَقَدَمُوا أَنْحُوا بِرْرِ عِيلَ.

1 Samuel 30:1

وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاؤُدَّ وَرَجَلُهُ إِلَى صِفَنَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِي حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ
الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى الْتَّقِيبِ وَهَاجَمُوا صِفَنَّ وَأَحْرَثُوهَا بِالنَّارِ

بَعْدَ أَنْ أَخْدُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبِ، وَلَمْ يَقْتُلُوا²
صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا.

وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاؤُدَّ وَرَجَلُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأَسْرَى³
نِسَاؤُهُمْ وَبَنَائِهِمْ وَابْنَاهُمْ

فَعَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبَكَاءِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ⁴.

وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاؤُدَّ أَخِيُّوْعَمُ الْبَرْزَانِيَّةُ وَأَبِيجَابِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ⁵
الْكَرْمَلِيَّةِ مِنْ جُمَلَةِ الْمُسَبِّبَاتِ.

وَنَقَامْ ضِيقُ دَاؤُد لَأَنَ الرَّجَال، مِنْ فَرْطِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَزَارَةٍ وَأَسَى 6
عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرُ أَنْ دَاؤُد شَبَّثَ وَتَوَوَّى
بِالرَّبِّ إِلَيْهِ

«ثُمَّ قَالَ دَاؤُد لِأَبْيَاثَ الْكَاهِنِ ابْنَ أَجِيمَالِكَ: «أَحْضِرْ إِلَيَّ الْأَفْوَد 7
فَأَحْضَرَهُ

«وَاسْتَشَارَ دَاؤُد الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتَ هُؤُلَاءِ الْغُرَّاءَ فَهُنْ أَدْرُكُمْ؟ 8
فَقَالَ لَهُ: «الْحَقْهُمْ، فَإِنَّكَ ثُرُكُمْ وَتَقْدِ الأَسْرَى

فَأَلْطَّلَقَ دَاؤُد وَالبَتْثُ مِنْهُ رَجُلٌ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى يَلْغُوا وَادِي النَّسُورِ 9
فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ

أَمَّا دَاؤُد فَوَاصْلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعِ مِنْهُ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُ رَجُلٍ 10
عَيْنَاءَ عَنْ عَيْنَ وَادِي النَّسُورِ

فَصَادَفُوا رَجُلًا مصْرِيًّا مُلْقِيًّا فِي الْحَفْلِ، فَأَخْضَرَهُ إِلَيَّ دَاؤُد، فَقَدَّمُوا 11
إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرَبَ

ثُمَّ أَعْطَاهُهُ فُرْصَانًا مِنْ بَيْنِ وَغُنْوَدَيْنِ مِنْ زَيْبِبِ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا اتَّعَشَّثَ 12
رُوحَهُ، لَأَنَّهُ لَمْ يُكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرَبَ مَاءً مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَثَلَاثَ لَيَالٍ

فَسَأَلَهُ دَاؤُد: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكُ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ 13
مَصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيَّيِّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِي مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
لِأَنِّي مَرْضُثٌ

فَإِنَّا قَدْ أَغْرَيْنَا عَلَى جَنُوبِي بِلَادِ الْكَرْبَلَيْنِ وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ 14
بَهُوْدَا وَجَنُوبِي كَالْبِ وَأَخْرَقْنَا صَفْلَهُ بِاللَّارِ

فَسَأَلَهُ دَاؤُد: «هَلْ تَدَلَّنِي عَلَى مَكَانٍ هُؤُلَاءِ الْغُرَّاءِ؟» فَأَخْبَرَهُ: «أَخْلَفَ 15
لِي بِاللَّهِ أَنِّي لَا تَنْتَلِنِي وَلَا شُتَّلِنِي إِلَى سَيِّدي، فَإِنَّكَ عَلَى مَكَانٍ
هُؤُلَاءِ الْغُرَّاءِ».

وَقَادَهُمْ إِلَى مُعْسَكَرِ عَمَالِيَّقَ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْخُولِ يَأْكُلُونَ 16
وَيَسْرُونَ وَبِرْصُونَ مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابُوهُ مِنْ عَيْنِيَّةَ عَظِيمَةَ نَهْوَهَا
مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيَّيْنِ وَمِنْ أَرْضِ بَهُوْدَا

فَهَاجَمُهُمْ دَاؤُد مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَلَمْ يَجُعِ مِنْهُمْ 17
أَحَدٌ سَوَى أَرْبَعِ مِنْهُ غَلَمِ رَكِبُوا جَمَالًا وَهَرَبُوا

وَاسْتَرَدَ دَاؤُد مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَانْقَذَ رَوْجَتِيَّهُ 18

وَلَمْ يَفْعُدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتٍ وَلَا غَنِيمَةَ 19
وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بِلِ الْعَمَالِقَةُ دَاؤُد جَمِيعَهَا

وَأَخَدَ دَاؤُد غَمَّ الْعَمَالِقَةَ وَبَقَرْهُمْ فَسَاقَهَا رَجَالُهُ أَمَّا الْمَاشِيَّةُ الْأُخْرَى 20
«الَّتِي اعْتَمَمَهَا الْغُرَّاءُ قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَيْمَةُ دَاؤُد

وَعَادَ دَاؤُد إِلَى الْمَنْتَنِ رَجُلُ الَّذِينَ أَعْيَا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاءَهُ فَلَمَّا هُنْ 21
عَدْ وَادِي النَّسُورِ، فَتَرَجَّحُوا لِاسْتِبْلَهُ دَاؤُد وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَقَدَّمَ
دَاؤُد إِلَيْهِمْ لِيُطْمِنُهُمْ عَلَى سَلَاتِهِ

غَيْرُ أَنْ فَيْهُ مِنَ الْمُشَاغِبِينَ مِنْ رِجَالٍ دَاؤُد مِمَّنْ اسْتَرَكُوا مَعَهُ فِي 22
الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَهُ وَأَبْنَاءَهُ
وَيَنْضِنُ، أَمَّا الْغَيْمَةُ الَّتِي اسْتَرَكَنَا هَا، فَلَا نُعَظِّيْهُمْ مِنْهَا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَدْهُبُوا
مَعَنَا».

فَقَالَ دَاؤُد: «لَا تَعْلُوْهُمْ هَكَذَا يَا إِحْوَتِي، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنا 23
وَحَفِظَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى الْغُرَّاءِ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَيْنا

وَمَنْ يُوَافِكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لَأَنَّ تَصْبِيبَ الْفَقِيمِ عَدْ الْأَمْتَعَةِ لِجَرِاسِتِهَا 24
«كَتَصِيبِ مِنْ خَاضِنِ الْحَرْبِ، إِذْ تُقْسِمُ الْغَيْمَةَ بَيْنَهُمْ بِالسُّوَيْةِ

وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاؤُد هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سُنَّةً شَرِيِّيَّةً عَلَى إِسْرَائِيلِ 25
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاؤُد إِلَى صَفْلَهُ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْغَيْمَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ 26
«مِنْ شَيْوَخِ بَهُوْدَا قَائِلِاً: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بِرَكَةٍ مِنْ غَنَامِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ

وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِلِيلِ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي 27
بَيْتَرِ

وَفِي عَرُوْعِيرَ، وَفِي سِفْمُوتِ، وَفِي أَسْتِمُوعِ 28

وَفِي رَاحَالِ، وَفِي مُدُنِ الْبَرِّ حَمَلَلِيَّيْنِ، وَفِي مُدُنِ الْقَيْنَيْنِ 29

وَفِي حُرْمَةِ وَفِي كُورِ غَاشَانِ، وَفِي عَنَّا 30

وَفِي حَذْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاؤُد وَرَجَالُهُ 31

1 Samuel 31:1

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَبَّيِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعِ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ¹
غَيْرُ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.

وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاؤُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُوئَادَانَ وَأَبِيَادَابَ²
وَمُلْكِيَشُوعَ.

وَاشْتَدَّتِ الْمُعرَكَةُ حَوْلَ شَاؤُلَ، وَأَنْخَنَ رُمَادُ السِّهَامِ شَاؤُلَ بِالْجَرَاحِ³

فَقَالَ شَاؤُلُ لِحَامِلِ سِلاجِهِ: «اسْتَأْتِ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي بِهِ، لَلَّا يَأْتِي هُولَاءِ⁴
الْعَافُ وَيَطْعَنُونِي وَيُسْتَوْهُونِي». فَأَلْتَى حَامِلُ سِلاجِهِ الْأَصْبَاعَ
لِطَلْبِ سَيْفِهِ حَوْفًا، فَأَخَذَ شَاؤُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلاجِهِ أَنَّ شَاؤُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى
سَيْفِهِ وَمَاتَ.⁵

وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاؤُلَ وَأَبْنَاءُهُ التَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلاجِهِ وَجَمِيعُ⁶
رَجَالِهِ مَعًا.

وَجِئَنَ رَأْيِ رَجَلٍ إِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى مُحَادَثَةِ الْوَادِيِّ وَعَبْرِ الْأَرْضِ⁷
أَنَّ حَيْنَنَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاؤُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمَدُنَ
وَقَرُوا. فَأَلْتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِيَسْتُوْلُوا الْقَتْلَى عَنْرُوا عَلَى
شَاؤُلَ وَعَلَى أَبْنَاءِهِ التَّلَاثَةِ صَرْعَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعِ⁸

فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاؤُلَ وَزَرَّعُوا سِلاجَهُ، وَبَعْثَرُوا بَيْتَرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ⁹
بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قُوَّومِهِمْ.

وَوَضَعُوا سِلاجَهُ فِي مَعْبُدِ عَسْتَارُوتِ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ¹⁰
بَيْتِ شَانَ.

وَجِئَنَ بَلْعَ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجَنَّةِ شَاؤُلَ¹¹

هَبَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَابِيدَ وَسَازُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جَنَّةَ شَاؤُلَ¹²
وَجَثَتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقْلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ.

لَمْ جَمِعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا ثَلَاثَةَ فِي يَابِيشَ، وَصَنَمُوا سَبْعَةَ¹³
أَيَّامَ.